صناع المستقبل
العدد السادس للسنة الثالثة والأربعون
فبراير 2024

"التطبيقي" احتفلت بالذكرى الغالية للأعياد الوطنية

1

المحامية/ موضي حمد الموسى

الدستور الكويتي

سجل خالد يؤكد التمسك بمسيرة

الديمقراطية

2

العمل الحر نجاح للحاضر ومنارة

للمستقبل

أسـرة التحرير

رئيس التحرير : د.حسن الفجام

مدير التحرير : سهام العنزي

نائب مدير التحرير : شيخة العازمي

سكرتير التحرير : أبرار العلي

أسرة التحرير والتصوير : قسم الإعلام

الإخراج : فريق التصميم – قسم الإعلام

المقالات التي تنشرها « صناع المستقبل» تعبر عن وجهة نظر كتاب المقالات ولا تعكس بالضرورة آراء المجلة ومواقفها.

prmo_fm@paaet.edu.kw

24630542

kuw_paaet

kuw_paaet

المراسلات: الكويت ص. ب 23176 الصفاة

الرمز البريدي 13092

«تلاحم أبناء الكويت الركيزة الأساسية للاحتفال بالأعياد الوطنية»

تحتفل دولة الكويت بالأعياد الوطنية التي تعكس تاريخاً عريقاً من النضال والتطور. فهذه الاحتفالات تعتبر فرصة لتعزيز الوحدة الوطنية وتجديد الولاء للوطن. إن الوحدة الوطنية تشكل أساس بناء أي دولة قوية تسعى أن تكون في مصاف الدول المتقدمة، وفي حالة الكويت، تعد أهمية التمسك بالوحدة والتنوع الثقافي والاجتماعي جزءا أساسيا من الهوية الوطنية

تاريخ الكويت العريق يتجلى في احتفالات الأعياد الوطنية، حيث تعكس رحلة البلاد من الاستقلال إلى التحرير والتطور الاقتصادي والاجتماعي الذي وصلت له الكويت خلال هذه الحقبة التاريخية المليئة بالكفاح والعمل. كما تجسد هذه الاحتفالات التنوع الثقافي والاجتماعي في الكويت ودورها كجسر للتواصل بين الثقافات المختلفة. فعلى الرغم من التحديات الكبيرة التي واجهت الكويت خلال تاريخها الطويل، لم يستطع كائناً من كان أن يعكر صفو التلاحم والتآخي والوحدة الوطنية للمجتمع الكويتي المتعدد الثقافات، فكان ولازال أبناء الوطن يقفون وقفة رجل واحد أمام كل من تسول له نفسه شق صف الوحدة الوطنية. هذه الروح لدى أبناء الكويت هي حجر الأساس الذي استطاعت به البلاد النهوض في جميع مجالات الحياة

إلى جانب ذلك، يجب أن نلقي الضوء على دور الشباب في بناء مستقبل الكويت، حيث تلهم الاحتفالات الوطنية الشباب ليكونوا روادا في مجالات مختلفة ومحركين للتغيير الإيجابي. فالشباب الكويتي يعد جيل الحاضر والمستقبل الذي يحمل مسؤولية بناء وتطوير الوطن. حيث تقع على عاتقهم آمال الأجيال القادمة في تحقيق رؤية الكويت المستقبلية

ختاماً ندعو الله عزوجل بأن يديم علينا نعمة الأمن والأمان وأن يحفظ الكويت من كل مكروه، وأن تسير عجلة التقدم والتطور تحت راية حضرة صاحب السمو أمير البلاد الشيخ مشعل الأحمد الجابر الصباح حفظه الله ورعاه

OCT
2

ملحمة بيت القرين الخالدة

«بطولة سطرها التاريخ لتشهدها الأجيال»

إعداد : شهد المحميد

يوم ٢٤فبراير١٩٩١ تاريخ شهد بأن الشباب الكويتي قد قاوم الظلم والطغيان في سبيل تحرير الوطن فكانت قصة شهداء بيت القرين واحدة من القصص البطولية التي صنعتها المقاومة الكويتية خلال فترة الاحتلال وقبل طلوع شمس التحرير بيومين وقعت ملحمة بيت القرين التي شارك فيها ١٩ شاباً من أصل ٣١ شاباً ينتمون إلى مجموعة أطلقت على نفسها «مجموعة المسيلة قوة الكويت» وقد حال القدر ألا يمن على جزء منهم بالمشاركة في تلك الملحمة وذلك إما لوقوع أحدهم بالأسر أو من انقطعت به الطرق للوصول إلى مقر القيادة قبل يوم من حدوث المعركة.

لقد تعرض الشباب المقاوم لعملية اقتحام قاسية غير متكافئة فما كان عليهم إلا المواجهة بالصبروالمقاومة، استمرت المعركة لمدة عشرة ساعات بدأت عند الساعة الثامنة صباحاً وانتهت في السادسة مساءً وكانوا لا يملكون سوى السلاح الذاتي للدفاع عن النفس في مواجهة جحافل من الجيش المزودين بالأسلحة الثقيلة والدبابات، وكانت من أبرز مهام المجموعة هي مقاومة القوات المحتلة بكل الطرق والوسائل بالإضافة إلى جمع السلاح حيث كانت تتم عملية جمع السلاح إما عن طريق القواعد العسكرية أو من خلال شراء السلاح من أفراد الجيش المحتل نفسه، وبهذا أصبح لدى المجموعة كمية كبيرة من الأسلحة مما جعل القائد يأمر أحد أفراد مجموعته بتخزين جزء من السلاح ودفنه في باطن الأرض للاستفادة منه لاحقاً واستخدام الجزء الآخر في المهمات التي يقومون بها، فتركزت مهام المجموعة على قنص أفراد الجيش المحتل وضرب الآليات العسكرية المحملة بالذخيرة، في بداية الأمر لم يواجه أفراد المجموعة صعوبة في أداء مهامهم لعدم أخذ الغزاة سبل الحيطة والحذر أثناء تنقلاتهم، ولكن مع مرور الوقت قاموا بتشديد الرقابة وإقامة نقاط سيطرة والتمركز بالمزارع، وحينها قاموا أفراد المجموعة بالانتقال إلى منطقة القرين لكونها منطقة بناء حديثة غير معروفة لدى مخابرات العدو المحتل مما وفر لهم الجو المناسب والأمان المطلوب، تواصلت أعمال المجموعة البطولية حتى أوائل شهر نوفمبر حيث قامت القوات المحتلة بعدها بتصعيد فرض الرقابة على أفراد الشعب الكويتي مما دعا أفراد المجموعة بالتوقف عن عملياتهم العسكرية والانخراط بالأعمال المدنية المتعلقة بخدمة الأهالي كالعمل في المخابز ونقل المياه وغير ذلك، وفي تاريخ ١٧يناير حين تم الإعلان عن انطلاق الهجوم الجوي إيذاناً ببدء معركة التحرير، أصدر قائد المجموعة أوامر بإخراج السلاح من مخابئه وتجهيزه للمعركة الكبرى ونظراً إلى أن المنطقة كانت مأهولة بالسكان قرر القائد وقتها الانتقال إلى قطاع آخر من نفس المنطقة وكان صاحب البيت آنذاك خارج دولة الكويت، فبدأت عملية نقل السلاح التي تمت بنجاح رغم الصعوبات التي لقيتها المجموعة في عملية النقل.

OCT
3

ومع اقتراب الهجوم البري والبدء في عملية تحرير الكويت تاريخ ٢٠فبراير، بدأت القوات المحتلة في اعتقال الشباب الكويتي من داخل المنازل واخذهم كأسرى حرب وفي هذه الأثناء كان أفراد المجموعة في وضع استعداد وترقب لأداء الدور الرئيسي لتشكيل المجموعة والذي لطالما حلموا به ففي ٢٤فبراير ما أن أعلن عن بدء الهجوم البري ساد الفرح على نفوسهم

وعند الساعة الثامنة صباحاً طلب القائد من أفراد مجموعته لبس الزي الخاص بهم والذي أعده بنفسه وهو عبارة عن قميص أبيض نقش عليه اسم المجموعة وشعارها وخلال انشغالهم بتجهيز السلاح وصلت سيارة استخبارات تابعة للجيش المحتل كانت تجوب المنطقة بحثاً عن الشباب الكويتي لاعتقالهم يتبعها باص صغير به عدد من الجنود المسلحين فتوقفت عند باب المنزل التابع للمجموعة وقام أحد الضباط بطرق باب المنزل فلم يستجيب لهم أحد وحينها أمر الضابط أحد الجنود باقتحام المنزل لتتسنى لهم سرقة محتوياته وهنا كان قائد المجموعة وبصحبته أحد الأفراد يراقبان الموقف من خلال النافذة المواجهة للشارع وهنا أخذوا اختيار المواجهة والدفاع عن الوطن فبادر القائد إلى اطلاق النار على الجندي ولكن لسوء حظه فقد تعطل السلاح بيده فبادر زميله بإطلاق النار ومن هنا كانت البداية لملحمة الصمود والتحدي التي أصيب على أثرها الضابط بجانب السيارة في حين لاذ بقية أفراد القوات المحتلة بالفرار، وبعد لحظات قليلة وصلت جحافل الغزاة من كل جهة محملين بالأسلحة فحاصروا المنزل من جميع الجهات، فأمر قائد المجموعة بعدم التمركز بمكان واحد والتوزع حتى بالمنازل المجاورة لتفريق قوة العدو واستمرت المعركة بين الطرفين حتى الساعة السادسة مساءً حيث استخدم الجيش المحتل كل ما لديهم من أسلحة ثقيلة (دبابات - مدافع - بازوكات - وحتى ال آر.بي.جي) في مقابل ذلك كان الشباب الكويتيون مجهزين بالسلاح الذاتي فقط، وعلى الرغم من كل ذلك فقد أبلى الشباب الكويتيون بلاءً حسناً والتي انتهت باستشهاد ثلاثة منهم في الحال، وأسر تسعة آخرون والذين تم العثور على جثثهم فيما بعد ملقاة في مكان آخر وكانت علامات التعذيب واضحة عليهم، وقد كتب الله النجاة لسبعة من افراد المجموعة حيث تمكن اثنان منهم بالخروج في الساعات الأولى من المعركة إلى المنازل المجاورة، أما الخمسة الباقون فقد استمروا بالمعركة حتى نهايتها بعد أن فشلت القوات المحتلة في العثور عليهم من بين الأنقاض والظلام الدامس نتيجة لانقطاع التيار الكهربائي.

لقد كانت ملحمة بيت القرين أكبر دليل على التضحية وقوة الصمود التي تحلى بها مجموعة من أبناء دولة الكويت فقد أظهرت هذه المجموعة على رغم من بساطة أسلحتها استعداداً للتضحية بكل غالي ونفيس في سبيل تحرير الوطن، وقد قام الأمير الراحل الشيخ جابر الأحمد الصباح - رحمه الله بزيارة مكان المعركة وأمر بتحويل المنزل إلى متحف وطني ليكون شاهداً حياً على صمود الشعب الكويتي وليكون رمزا للفخر والقدوة لأبناء الأجيال القادمة

المشاركون في المعركة

شهداء مجموعة المسيلة

١ - الشهيد: سعيد هادي سعيد محمد العتوي (قائد المجموعة)
تاريخ الميلاد: ١٩٤٩م
جهة العمل: موظف في بلدية الكويت
الحالة الاجتماعية: متزوج ولديه تسعة من الأبناء
تاريخ الاستشهاد: ٢٤ فبراير ١٩٩١م

٢ - الشهيد: عامر فرج العنزي
تاريخ الميلاد: ١٩٦٤م
جهة العمل: ملازم أول في وزارة الدفاع
الحالة الاجتماعية: أعزب
تاريخ الاستشهاد: ٢٤ فبراير ١٩٩١م

٥ - الشهيد: مبارك علي صفر منصور
تاريخ الميلاد: ١٩٥٣م
جهة العمل: وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل
الحالة الاجتماعية: متزوج ولديه اثنان من الأبناء
تاريخ الاستشهاد: ٢٥ فبراير ١٩٩١م

٦ - الشهيد: يوسف خضير يوسف علي
تاريخ الميلاد: ١٩٥٥م
جهة العمل: نقيب في وزارة الدفاع
الحالة الاجتماعية: متزوج ولديه اثنان من الأبناء
تاريخ الاستشهاد: ٢٤ فبراير ١٩٩١م

٣ - الشهيد: عبدالله عبدالنبي مندني
تاريخ الميلاد: ١٩٥٩م
جهة العمل: رئيس عرفاء بوزارة الداخلية
الحالة الاجتماعية: متزوج ولديه ستة من الأبناء
تاريخ الاستشهاد: ٢٥ فبراير ١٩٩١م

٤ - الشهيد: محمد عثمان علي الشايع
تاريخ الميلاد: ١٩٦١م
جهة العمل: موظف في وزارة المواصلات
الحالة الاجتماعية: متزوج ولديه اثنان من الأبناء
تاريخ الاستشهاد: ٢٥ فبراير ١٩٩١م

٩ - الشهيد: بدر ناصر عبدالله العيدان
تاريخ الميلاد: ١٩٦٣م
جهة العمل: عريف في وزارة الداخلية
الحالة الاجتماعية: متزوج ولديه أربعة من الأبناء
تاريخ الاستشهاد: ٢٥/فبراير ١٩٩١م

١٠ - الشهيد: جاسم محمد علي غلوم
تاريخ الميلاد: ١٩٦٠م
جهة العمل: موظف في بلدية الكويت
الحالة الاجتماعية: متزوج ولديه أربعة من الأبناء
تاريخ الاستشهاد: ٢٥/فبراير ١٩٩١م

٧ - الشهيد: خليل خير الله عبدالكريم البلوشي
تاريخ الميلاد: ١٩٦٤م
جهة العمل: موظف في المؤسسة العامة للموانئ
الحالة الاجتماعية: متزوج حديثا
تاريخ الاستشهاد: ٢٥ فبراير ١٩٩١

٨ - الشهيد: إبراهيم علي صفر منصور
تاريخ الميلاد: ١٩٥٥م
جهة العمل: موظف في وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل
الحالة الاجتماعية: متزوج ولديه أربعة من الأبناء
تاريخ الاستشهاد: ٢٥ فبراير ١٩٩١م

الناجين من المعركة:

بقية أفراد مجموعة المسيلة الذين لم يشاركوا في المعركة

١- حامد سيد محمد علوي.
٢- جمال محمد الإبراهيم.
٣- عباس إبراهيم الفلاف.
٤- سيد أحمد الفلاف.
٥- جاسم حسين الفلاف.
٦- سيد جميل الفلاف.
٧- طارق حسين الفيلكاوي.
٨- محمود سيد الموسوي.
٩- علي شرف الفلاف.
١٠- نايف عبيد الأحمد.
١١- باسم محمد الإبراهيم.

١١ - الشهيد: خالد أحمد محمد عباس الكندري
تاريخ الميلاد: ١٩٦٦م
جهة العمل: موظف في شركة البترول الوطنية
الحالة الاجتماعية: متزوج ولديه ثلاثة من الأبناء
تاريخ الاستشهاد: ٢٥/فبراير ١٩٩١م

١٢ - الشهيد: حسين علي غلوم رضا
تاريخ الميلاد: ١٩٧٠م
جهة العمل: وكيل عريف في وزارة الداخلية
الحالة الاجتماعية: أعزب
تاريخ الاستشهاد: ٢٥/فبراير ١٩٩١م.

«الدواء في التراث»

نافذة للتعرف على خبرات الطالبات في الطب الشعبي.

إعداد : اروى الحنيان

في التراث اعتمد الناس على خبرات من سبقوهم فكانوا يتناقلون الوصفات الطبية عبر الأجيال لعلاج الكثير من الأمراض، والتي كانت ترتكز على الطبيعة وموادها التي تُجمع من البيئة المحيطة بهم كالأعشاب والنباتات والأحجار والزيوت، فكان لكل بيئة مكوناتها وأسرارها التي تتميز بها

ورغم التطور الذي شهده الطب الحديث من أدوية مُصنعة ودخول التكنولوجيا التي سيطرت في العصر الحالي على عالم الطب والدواء، إلا إن العديد من الدراسات قد أثبتت فعالية وجودة وأهمية اللجوء الى «الطب الشعبي» في علاج الكثير من الأمراض، ومن هذا المنطلق رغب قسم العلوم الصيدلانية بكلية العلوم الصحية أن يكون معرضه السنوي هذا العام تحت شعار «الدواء في التراث» بمشاركة طالبات القسم بمشاريع تخرجهن في مجال الطب الشعبي بهدف تزويد الجمهور بمعلومات عن الطب التقليدي وكيفية الاستفادة منه في علاج العديد من الأمراض

وخلال جولتنا في أجنحة المعرض التقينا بالطالبة منيره التويتان التي قدمت لنا شرحاً واضحاً ومييزاً عن نبات «الكركديه» وفوائده الكثيرة التي لا يعرفها الجميع كتحسين قدرة الكبد على أداء وظائفه وضبط مستوى السكر وضغط الدم في الجسم كما يقلل من خطر الإصابة بالسرطان، وكونه غني بفيتامين C فهو يعتبر عنصر من عناصر التجميل وعلاج البشرة

• التويتان: «للكركديه» فوائد عديدة يجهلها العديد من الأفراد

• الظفيري: «الأعشاب» من المصادر القديمة والطبيعية لصحة المرأة الحامل.

• الشبهي: «المجلي» من أقدم وأشهر النباتات الطبيعية المميزة

• سليماني: «عشبة الليمون» مصدراً غنياً بمضادات الأكسدة

ومن جانبها أوضحت الطالبة فاطمة الظفيري أن هناك الكثير من المعلومات الخاطئة المنتشرة في المجتمع والتي تتعلق بصحة المرأة الحامل ومنها التأثير السلبي للأعشاب الطبيعية عليها وعلى صحة الجنين، لكن على العكس تماماً، فهناك عدد كبير من الأعشاب الطبيعية التي لها عدة فوائد مثل تخفيف الغثيان للحامل وتهدئة الأعصاب وتعزيز جودة النوم كأوراق التوت الأحمر التي تحتوي على نسبة كبيرة من الحديد مما يقوي الدورة الدموية ويخفف بعض الآلام بالإضافة لتقليل الضغط النفسي، منوهةً بأن هناك بعض الأعشاب القليلة التي يمكن أن تضر المرأة الحامل في حال استخدامها بطريقة خاطئة كدمجها مع بعض الأدوية الأخرى التي تتناولها المرأة الحامل ويمكن أن تسبب تشنجات في الرحم وقد تؤدي إلى الإجهاض في بعض الأحيان، كما يمكنها أن تؤثر على توازن الهرمونات في الجسم مثل عشبة «المرمية» وعشبة «الكاميليا» التي تحتوي على نسبة كبيرة من الكافيين.

أما الطالبة وصايف الشبهي فهدفت من خلال مشروعها إلى تعريف الجمهور على نبات «المجلي» الذي يتميز بسيقانه العمودية القوية على شكل أوراق السيف والذي يسمى أيضاً بنبات «الموز»، حيث تم زراعته قديماً للاستفادة من أليافه الطبيعية والغذائية واستخدامها في العديد من الأمور ، كما أن ثمرته «الموز» تُعد مصدراً غنياً بالفيتامينات والمعادن، ويُعتبر نبات «المجلي» مضاداً طبيعياً للجراثيم والفيروسات والفطريات ويقوي جهاز المناعة ويعالج بعض الالتهابات مثل التهاب الحلق والالتهابات الجلدية كالصدفية والأكزيما، وفي ختام جولتنا التقينا بالطالبة زهرة سليماني التي تحدثت عن نبات «عشبة الليمون» هذه العشبة التي تتميز برائحتها العطرية الزكية التي تشبه رائحة الليمون وتعتبر جزءاً من عائلة «النعناع»، وتستخدم كثيراً في الطهي لإضافة نكهة منعشة وحمضية للأطعمة والمشروبات، والعلاجات الشعبية كاستخدام مستخلص زيتها في العناية بالبشرة وتنقيتها وتفتيحها وتحسين مظهرها العام، والاستفادة منها بتخفيف أعراض الصداع وتهدئة القلق وتعزيز الهضم، ويمكن اعتبارها مصدراً غنياً بالمُركبات النباتية كمضادات الأكسدة التي تعزز الصحة العامة.

العمل الحر نجاح للحاضر ومنارة للمستقبل

إعداد: شهد المحميد

• الشاب الكويتي يملك الكثير من الموهبة والعطاء.

كانت ومازالت دولة الكويت تبني مستقبلها من خلال دعم طموح الشباب الناجح وتحويل مواهبهم وطاقاتهم إلى واقع يحتذى به، وجاء مركز المبادرين والمشاريع الصغيرة التابع للهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب والخاص بخريجي الهيئة بمثابة انعكاس لرغبة صاحب السمو أمير البلاد الراحل الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح -رحمه الله وذلك لإيمانه التام أن الشباب هم الأساس لنجاح وتقدم الأمم وخريجي الهيئة هم خير مثال للشباب المثابر المحب لعمله في مختلف مجالاتهم الصناعية والحرفية، ويعمل المركز دائماً على دعم تلك الطاقات وتهيئتهم لسوق العمل الحر وتحقيق النجاح، وكان المبادر علي الأنصاري هو أحد قصص النجاح التي خطها المركز، فجاء اختياره لمركز المبادرين والمشاريع الصغيرة بسبب ما يتم تقديمه من دعم وخدمات للمبادرين وتذليله لأغلب العقبات التي تواجه الشباب الراغبين بالانخراط في سوق العمل الحر ومن خلال تخصصه الأكاديمي ألا وهو التصميم الداخلي وعمله في مجال التصميم والتنفيذ الخاص بالديكور الداخلي لمختلف أنواع المشاريع التجارية منها والسكنية وبالأخص الأعمال التي تتعلق بالأخشاب الصناعية والطبيعية كذلك وكان شغفه بهذا المجال هو الدافع له للاستمرار وأيضا إيمانه المطلق بأن المنتج الوطني يستحق التواجد بشكل أكبر بالسوق المحلي وأيضا بسوق العمل الخارجي ويضاهي المنتجات الأخرى من حيث الجودة والكفاءة، ويقدم المركز العديد من الخدمات للمبادرين منها: توفير مساحات العمل بدون مقابل ربحي وخدمات الأمن والسلامة وغيرها من الخدمات التي تكفل للمبادر العمل وتأسيس مشروعه وتجهيزه للانخراط في سوق العمل بشكل احترافي، وكان الدعم الأسري للأنصاري هو عمود الأساس الذي انطلق منه نجاح مشروعه الخاص فأسرته لم تبخل عليه بتقديم الدعم المعنوي له والتشجيع لما يقوم به من أعمال.

• الأنصاري: الكويت قدمت لنا الكثير من العطاء وهي تستحق كل هذا الإبداع.

وأكد لنا أنه من خلال واقع التجربة والخبرة التي عاشها المستهلكون أدركوا قيمة ومستوى المنتج الوطني وأن الكفاءات الوطنية دائما تصل لمستوى توقعات واحتياجات المستهلك والطاقات الوطنية كثيرة والشباب الكويتي لديه طاقات ومهارات لا حدود لها إن توفرت له البيئة الحاضنة الداعمة. وبمناسبة الاحتفالات بالأعياد الوطنية بدولة الكويت يقوم المبادر علي الأنصاري بالتحضير لعمل خاص وهو عبارة عن لوحة فنية مصنوعة من الخشب بفكرة مميزة وغير تقليدية بعنوان (الكويت) وهذا أقل ما يمكن تقديمه لبلدنا الحبيب وقد استوحى فكرة هذا العمل من واقع الفخر والاعتزاز الذي يعيشه أي مواطن أو مقيم يعيش على أرض الكويت وتحت ظل حكامها الذين هم بمثابة آبائنا الذين قدموا لنا الكثير وعليه كان لابد من أن تنتج كل هذه الأفكار الإبداعية الخاصة بحب الوطن والانتماء له.وفي الختام نصح الأنصاري أي شخص لديه الموهبة أو المهارة الفنية والحرفية أن يعمل جاهداً لصقل تلك المهارات وتوظيفها بالشكل الصحيح لإظهار تلك المهارات على أرض الواقع بشكل حرفي ومنتجات وطنية تعبر عن مدى احترافية الشباب الكويتي ومقدرته على إثبات وجوده في سوق العمل.

OCT
7

الدستور الكويتي

سجل خالد يؤكد التمسك بمسيرة الديمقراطية

المحامية / موضي حمد سليمان الموسى
محامية أمام محكمة التمييز والمحكمة الدستورية

OCT
8

أولاً: فكرة نشأة الدستور الكويتي:

تعود فكرة وضع دستور للبلاد لسنة ١٩٣٨ حيث وبعد انتخاب أول مجلس تشريعي ومباشرة مهامه قام بصياغة مشروع دستورحدد فيه اختصاصات المجلس التشريعي ورفعه لأمير البلاد آنذاك غير أنه وبعد حل المجلس التشريعي الأول وفي شهر يناير ١٩٣٩ انتخب مجلس تشريعي جديد وباشر مهامه بالموافقة على الدستور ورفعه لأمير البلاد للمصادقة عليه غير أن هذا الأخير قدم مشروع دستور مختلف قدر بأنه الأنسب وفي ظل اعتراض بعض النواب عليه تم حل المجلس التشريعي الثاني وتوقفت أولى محاولات إرساء دستور للكويت

غير أنه ومنذ تقلد الشيخ المرحوم المغفورله عبدالله السالم مقاليد الحكم سنة ١٩٥٠ بدأت الدولة في إنجاز خطوات عملية من أجل التمهيد لإستقلال البلاد وإعلان الدستور، فشهدت سنة ١٩٥٩ إصدار بعض القوانين السيادية الممهدة للإستقلال كقانون الجنسية وقانون النقد الكويتي وقانون جوازات السفر لتكون سنة ١٩٦١ سنة الحسم من خلال إلغاء إتفاقية الحماية البريطانية الموقعة سنة ١٨٩٩ وإعلان استقلال الكويت التام بتاريخ ١٩ يونيو ١٩٦١.

بعدها بفترة وجيزة تمت الدعوة إلى إجراء انتخابات عامة لمجلس تأسيسي يتولى إعداد دستور للبلاد فصدر المرسوم الأميري رقم (١٢) لسنة ١٩٦١ بإجراء انتخابات المجلس التأسيسي حيث تضمن الرغبة الأميرية في إقامة نظام الحكم على أسس واضحة والتمهيد لإعداد دستور للبلاد وبعد انتخاب أعضائه تمت دعوته للإنعقاد بتاريخ ١٤ يناير ١٩٦٢ وانبثقت عنه عديد من اللجان ومن بينها لجنة سميت بلجنة الدستور مهمتها إعداد مشروع مواد الدستور عقدت عديد من الجلسات لتحيل بعدها مسودة الدستور إلى المجلس التأسيسي لمناقشته وقد أقر هذا الأخير وبالإجماع مشروع الدستور ومذكرته التفسيرية في جلسته المنعقدة بتاريخ ٣ نوفمبر ١٩٦٢ وبتاريخ ٨ نوفمبر ١٩٦٢ رفع أعضاء لجنة الدستور مشروع الدستور إلى سمو الأمير المغفور له الشيخ عبدالله السالم الذي صدق عليه بتاريخ ١١ نوفمبر ١٩٦٢ ليكون هذا التاريخ مفصلي في مسيرة دولة الكويت نحو التقدم والإزدهار في كنف منظومة دستورية متكاملة

ثانياً: ما الذي يميز الدستور عن غيره:

يرتبط تميز قواعد الدستور عن غيرها من القواعد القانونية بترتيب سلم القواعد القانونية المتعارف عليها عالمياً ، حيث تكون ترتيب القواعد الدستورية في أعلى الهرم التشريعي تليها القوانين ثم القرارات واللوائح

وعليه فإن أحكام وقواعد الدستور تعد ذات علوية حيث أن الدستور يعبر عن القواعد والتوجهات العامة للدولة في المجالات السياسية والإقتصادية والإجتماعية وفي مجال الحريات أو بعبارة أخرى فإن الدستور يرسم التوجهات الكبرى للدولة في هذه المجالات ويكون بذلك هو المحدد الأول والأخير لمضمون القوانين بحيث أنه لا يجوز أن يكون أي قانون من قوانين الدولة مخالفاً لأحكام الدستور وهو ما يفسر أهداف إنشاء المحكمة الدستورية حيث تكون هي المرجع في تحديد مدى دستورية القوانين أي مدى تطابقها مع أحكامه في جميع المجالات

فالأمير هو الضامن لتنفيذ أحكام الدستور والمحكمة الدستورية هي الضامن لتطابق أحكام القوانين مع الدستور

علاوة على أن الدستور حدد مجالات السلطة التشريعية واختصاصاتها وكذلك السلطة القضائية والتنفيذية، ويعتبر سن القوانين هو تجسيد للمبادئ الدستورية دون مخالفة لها

ولما كان الدستور هو القاعدة العليا والمحدد لتوجهات الدولة على المستويات السياسية والتشريعية والاجتماعية والاقتصادية ومجال الحريات ودون أية إمكانية لمخالفتها بموجب القوانين تكون ميزة الدستور أنه المرجع بالنسبة لكافة أوجة الحياة داخل الدولة وبالتالي ضمانة قوية لوحدة تنفيذ سياسات وتوجيهات الدولة كما رسمها الدستور وهو ما يفسر صعوبة تعديل الدستور في فترات متقاربة بخلاف القوانين

ثالثاً: المواد التي كفل بها الدستور حقوق المواطن الكويتي، والتي يتميز بها عن غيره من دول العالم:

يتكون الدستور الكويتي من خمسة أبواب، خصص الباب الثالث للحقوق والواجبات العامة، يتكون هذا الباب من (٢٣) مادة كفل من خلالها للمواطن والإنسان العديد من الحقوق والحريات كما قرر العديد من الضمانات

بعض هذه المواد تبنت مبادئ قانونية عامة ودولية مثل مادة (٣٤)

((المتهم بريء حتى تثبت إدانته في محاكمة قانونية تؤمن له فيها الضمانات الضرورية لممارسة حق الدفاع، ويحظر إيذاء المتهم جسمانياً أو معنوياً))

حيث تبنت هذه المادة مبدأ قانوني عالمي فيه ضمانة للمتهم وحماية له حتى صدور حكم قضائي بإدانة المتهم أوثبوت براءته. فقد تبنى الدستور الكويتي الكثير من المبادئ القانونية الراقية وأكثرها حماية للفرد

وتميز دستورنا بمواد استثنائية تعكس أهمية الفرد كأساس قيام الدولة وصلاح أحوالها، فنص في المادة (٤٠) :

((التعليم حق للكويتيين، تكفله الدولة وفقاً للقانون وفي حدود النظام العام والآداب، والتعليم إلزامي مجاني في مراحله الأولى وفقاً للقانون، ويضع القانون الخطة اللازمة للقضاء على الأمية وتهتم الدولة خاصة بنمو الشباب البدني والخلقي والعقلي))

فنجد الدستور الكويتي كفل حق التعليم لكل مواطن كويتي بل وجعله إلزامياً وأشار لقانون العمل على خطة القضاء على الأمية لأن

العلم سلاح الأمم ولنهضة الوطن يجب الحرص على التكوين المعرفي للشعب ليقوم كل مواطن بدوره وبإخلاص لما من شأنه رفعة وتقدم الكويت

ومن المواد الدستورية التي أجدها تميز دستورنا الكويتي عن بقية دساتير العالم مادة (٤١) والتي تنص على:

((لكل كويتي الحق في العمل واختيار نوعه، والعمل واجب على كل مواطن تقتضيه الكرامة ويستوجب الخير العام، وتقوم الدولة على توفيره للمواطنين وعلى عدالة شروطه))

ووجه التميز هنا أن العديد من الدساتير المقارنة تضمن الحق في العمل ولكنها لا تضمن توفيره بخلاف الدستور الكويتي الذي يلزم الدولة بتوفير العمل للمواطنين بإعتبارأن من أهداف الاقتصاد الوطني طبقاً للمادة (٢٠) من الدستور هو تحقيق الرخاء للمواطنين العديد من أحكام الدستور تتسم بالكونية حيث أنها تكفل بعض الحقوق للمواطن والمقيم على حد السواء بإعتبارها تخاطب الإنسان عامة

يعتبر حكم المادة (٢٨) من الدستور ميزة كبيرة حيث أنه لا يجوز إبعاد أي كويتي أو منعه من العودة لوطنه وهذا أمر مهم ومميز حيث يعزز الانتماء إلى الوطن ويعطي الأمان للمواطنين

نجد كذلك من مميزات الدستور الكويتي تركيزه الصريح على مقومات ودعامات المجتمع الكويتي المتمثلة في العدل والحرية والمساواة والتعاون والتراحم، مع تأكيده أن الدولة تصون وتكفل هذه الدعامات طبقاً للمادة (٨) من الدستور إضافة إلى التأكيد على أهمية الأسرة باعتبارها أساس المجتمع

كما تحسب لواضعي الدستورنظرتهم الإستشرافية السابقة لآوانها من خلال سن حكم المادة (١٣١) من الدستور والمتعلقة بالقيود الواردة على تصرفات الوزير أثناء توليه الوزارة، حيث نصت على أنه:

لا يجوز للوزير أثناء توليه الوزارة أن يلي أي وظيفة عامة أخرى أو أن يزاول، ولو بطريق غير مباشر، مهنة حرة أو عملا صناعياً أو تجارياً أو مالياً. كما لا يجوز له أن يسهم في التزامات تعقدها الحكومة أو المؤسسات العامة، أو أن يجمع بين الوزارة والعضوية في مجلس إدارة أي شركة. ولا يجوز له خلال تلك المدة كذلك أن يشتري أو يستأجر مالاً من أموال الدولة ولو بطريق المزاد العلني، أوأن يؤجرها أويبيعها شيئا من أمواله أو يقايضها عليه

رابعاً: السياسة الإقتصادية التي نص عليها الدستور وكيف ساهمت في رفع شأنه العالمي بين الدول:

فمضمون هذه المادة ليس في الحقيقة إلا ترجمة صريحة للمفهوم الحديث للحوكمة في القطاع العام وارساء الشفافية والنزاهة في المعاملات وحماية المال العام، ويمكن القول بأن الدستور الكويتي انفرد وتميز في هذا الأمر بالمقارنة مع غالبية دساتير العالم فهذه المادة تعد بذاتها ضمانة لتحقيق بعض المبادئ الدستورية الأخرى كمبدأ المساواة والعدالة الاجتماعية وحرمة الأموال العامة

وأود الإشارة إلى أن ليست مواد الباب الثالث فقط التي قررت حقوق المواطنين وإنما أقرت المادة (٨٠) من الدستور حق الانتخاب ، وكذلك نصوص بعض مواد الباب الثاني المعنون ب ((المقومات الأساسية للمجتمع الكويتي)) نجدها قررت الحقوق الاقتصادية والاجتماعية

نتطرق هنا بداية إلى ملامح النظام الاقتصادي الذي يتبناه الدستور لنبين لاحقاً كيف مكن تبني هذا النظام الاقتصادي دولة الكويت من التفوق على المستوى الإقليمي والعالمي تشريعياً

أولاً: ملامح النظام الاقتصادي المكرس بالدستور:

يستشف من عديد أحكام الدستور وخاصة من أحكام الباب الثاني من الدستور الكويتي أن النظام الاقتصادي للدولة هو نظام الاقتصاد الحر والذي ينطلق من الحق في الملكية الخاصة المكفولة والمبادرات الخاصة فحسب المادة (١٦) من الدستور الملكية ورأس المال والعمل مقومات أساسية للدولة محمية بموجب الدستور والقوانين

كما حددت المادة (٢٠) منه أساس وقوام الاقتصاد الوطني فنصت على أن:
((الاقتصاد الوطني أساسه العدالة الاجتماعية وقوامه التعاون العادل بين النشاط العام والنشاط الخاص بهدف تحقيق التنمية الاقتصادية وزيادة الإنتاج ورفع مستوى المعيشة وتحقيق الرخاء للمواطنين))

وبالتوازي مع ارساء مبدأ الاقتصاد الحر فإن المشرع الدستوري كرس دوراً اجتماعياً حمائياً للدولة لحماية مواطنيها بأن ألزمها بالتدخل وتسيير بعض المرافق السيادية كالتعليم والصحة والتأمين الاجتماعي وليس في هذا تضارب فالأصل حرية المبادرة وممارسة الأنشطة الاقتصادية عدا ما تحتكره الدولة بموجب الدستور والقانون على مستوى إنتاج الثروة أو تسيير بعض المرافق العامة السيادية

ثانياً: تبني نظام الاقتصاد الحر أدى إلى تفوق وتقدم دولة الكويت على المستوى الإقليمي والعالمي:

حيث أن تبني الدستور الكويتي نظام الاقتصاد الحر مع تدخل الدولة السيادي في بعض المرافق أدى إلى إصدار تشريعات تجسد هذا النهج فكانت الكويت من الدول السباقة في تبني قوانين اقتصادية متقدمة كقانونB.O.T والذي تطور في ملامحه من خلال تعديله بموجب قانون شراكة القطاع العام والخاص لسنة (٢٠١٤) والذي جسد مضمون المادة (٢٠) من الدستور المتمثل على أن قوام الاقتصاد التعاون العادل بين النشاط العام والنشاط الخاص حيث حققت عديد مشاريع الشراكة بين القطاعين تنمية اقتصادية ملحوظة بزيادة الإنتاج وتحقيق مزيد من الرخاء للمواطنين من خلال الإستفادة من ثمار مثل هذه المشروعات

هذا وقد حتم تبني مفهوم الاقتصاد الحر إصدار تشريع لتشجيع الإستثمار الأجنبي المباشر لسنة (٢٠١٣) وإنشاء هيئة تشجيع الإستثمار المباشر ورفع الحواجز عن الإستثمار الأجنبي وفتح كل المجالات أمام المواطنين والأجانب عدا بعض الأنشطة السيادية المستثناة قانوناً

هذا المناخ من فتح السوق الكويتية أمام الاقتصاد العالمي أدى لتحسن بيئة الأعمال وتبوأ دولة الكويت مراتب متقدمة في مجال ممارسة الأعمال بحسب تقارير البنك الدولي

ليواكبه قانون المنافسة الكويتي الجديد لسنة (٢٠٢٠) والذي أكد على دستورية مبدأ حرية المنافسة والنشاط الاقتصادي دون قيود وتجريم ما يخالف الحرية وهو ما تترجم من خلال تطور تصنيف وترتيب دولة الكويت في مجال التنافسية والشفافية الاقتصادية على المستوى الإقليمي والدولي ومواصلة العمل في هذا الإتجاه من خلال العمل الكبير الذي يقوم به جهاز حماية المنافسة الكويتي المحدث بموجب قانون المنافسة لسنة (٢٠٢٠)

هذا وقد دفع نظام الاقتصاد الحر إلى إصدار وتعديل قانون الشركات وتنظيم عمل الأشخاص الإعتبارية وتسهيل مشاركة الأجانب في المشروعات التنموية الكبيرة والمناقصات الدولية دون الحاجة لتقديم وكيل محلي خصوصاً بعد تعديل المادة (٢٤) من قانون التجارة بموجب القانون رقم (١) لسنة ٢٠٢٤.

هناك بعض المبادئ التي كرسها الدستور الكويتي وعلى أهميتها قد لا يكون لدى المواطن وعياً وعلماً كافياً بها ومرد ذلك أن المواطن العادي عموماً يتعامل مع القوانين التي تصدر كتطبيقات لأحكام الدستور وليس مع القواعد الدستورية ومن هذه المبادئ تقرير الحريات العامة كحرية الاعتقاد بصفتها صورة من صور حرية الرأي

خامساً: أهم بنود الدستور التي تميزه والتي لا يعلم بها المواطن:

حيث أن حرية الاعتقاد مطلقة طبق المادة (٣٥) من الدستور كما تحمي الدولة حرية القيام بشعائر الأديان طبقاً للعادات المرعية وكذلك حرية الرأي وحرية المراسلة وسريتها طبقاً للمادة (٣٩) من الدستور

كما قد يخفى على المواطن حقيقة ممارسة حرية الاجتماع سواء الخاص أو العام، فالمادة (٤٤) من الدستور تقر للأفراد حق الاجتماع دون حاجة لإذن أو إخطار سابق ولا يجوز لأحد من قوات الأمن حضور اجتماعاتهم الخاصة والاجتماعات العامة

إيماناً من المشرع الدستوري بأهمية تحقيق مناخ حريات ومساواة سليم منع أية إمكانية لتقييد مبادئ الحرية والمساواة التي كرسها الدستور حيث منعت أحكام المادة (١٧٥) منه إمكانية تعديل بعض أحكام الدستور ومنها الأحكام الخاصة بمبادئ الحرية والمساواة إلا إذا كان هذا التعديل هدفه مزيد توسعة مجال الحريات وإقرار ضمانات إضافية لمباشرتها وذلك ضماناً لإستقرار مبادئ أحكام الدستور الخاصة بها ومنع أية محاولة للتراجع أو الحد من مجال الحريات العامة المكرسة دستورياً كمكتسبات ثابتة لا رجوع عنها

بعض الأمثال الشعبية من البيئة الكويتية القديمة

إعداد: تهاني مهدي

تعتبر الأمثال الشعبية جزءًا لا يتجزأ من تراث الثقافة الشعبية في الكويت، حيث تُعبر عن حكمة وخبرة الأجيال السابقة وتعكس قيمها ومعتقداتها. تمتزج الأمثال الكويتية بالحكم والنصائح العملية التي يمكن تطبيقها في الحياة اليومية، وتعكس تجارب وتحديات المجتمع الكويتي

وتتنوع الأمثال الكويتية بين الأمثال القديمة التي نشأت منذ العصور القديمة والأمثال الحديثة التي تنعكس على واقع المجتمع والتطورات الاجتماعية والثقافية. تتناول هذه الأمثال مجموعة واسعة من الموضوعات مثل العلاقات الاجتماعية، والحكمة في اتخاذ القرارات، والأخلاق، والتعامل مع التحديات والصعوبات في الحياة

من خلال الأمثال الكويتية القديمة، يمكن للأفراد الاستفادة من الحكم والنصائح التي تحتويها وتطبيقها في حياتهم اليومية، مما يساهم في تعزيز الوعي والتفاهم في المجتمع والمساهمة في بناء مجتمع أكثر صلابة وتماسكًا

حيث تتميز الأمثال الكويتية القديمة بحكمتها وعمق معانيها، وتعكس تجارب وثقافة الشعب الكويتي.

ومن الأمثال الشائعة في الثقافة الشعبية الكويتية: -

١) اخذنا بشراع ومجداف

من الأمثال الكويتية يقال: أن فلاناً انتصر علينا بأن قطع الطريق البحري بسرعة فائقه لأنه استخدم الشراع والمجداف مما ضاعف سرعة سفينته بعكس صاحبنا الذي لم يستخدم الشراع ولا المجداف. يضرب المثل الشخص له من الأسباب والأنصار والمساندين ما يستطيع به أن يفحم خصمه ويحرجه ولو كان كلاهما على حق

٢) إذا بغيت صاحبك دوم حاسبه كل يوم

إذا أردت أن تحافظ على صاحبك فلا تتهاون في حقه أو تهمل حقك أو تؤجله اعتمادا على الثقة. فأنك إن فعلت ذلك كثرت ديونك عليه أو كثرت ديونك عليك فلا يستطيع أحدكما سداد ما عليه مما يؤدي الى الجفوة وفقد الصحبة. وهذا المثل يشبه قولهم: « يا خلان تحاسبوا وصيروا اخوان»

٣) إذا حبتك عيني ما ضامك الدهر

ما دمت محبوباً لدي فلا تخشى عواقب الأيام أو عواقب الدهر وصاحب القول مستعد لتذليل كل صعوبة في سبيل من يميل إليه. وحتى الأخطاء التي يرتكبها المحبوب هينة لا أهمية لها في نظر صاحب المثل.

٤) إذا شفتهم يبغضونك كِل وبحلق عيونك

يحث المثل على عدم الاهتمام بما يبديه الحاسدون من كراهية لك، فمن الخير لك أن لا تعيرهم اهتمامك وجدّ في كسب رزقك

٥) اللي ما يطيع يضيع

مثل كويتي يشمت بمن لا يسمع النصيحة أو التحذير ويقع فريسة غيره وتمسكه برأيه الذي ضيعه بسبب عدم طاعته لأصحاب الخبرة والرأي والمشورة في أمور يعرفونها ويجهلها.

٦) اللي ما يعدك راس مال لا تعده فايده

من المعروف ان رأس المال هو الذي يولد الفائدة ولولا رأس المال لما جاءت الفائدة ويقول المثل ان الذي لا يقيم لك وزناً لا تعتبره مولوداً فإن رأس المال موجود قبل أن تولد الفائدة

ومن أقوال الكويتيين بقصد اشعارك بالأهمية: انت راس المال وحنا الفائدة

٧) بغاها طَرَب وصارت نَشَبْ

أراد صاحب الحفل أن يعم الأنس والطرب في المكان ويشمل جميع الحاضرين إلا أن الاختلاف في الرأي لإقامة ذلك الحفل أو في نوع الطرب أدى الى عراك اشتبكت فيه جميع الأطراف، يقال هذا المثل لمن يقترح اقتراحاً يتوخى فيه الخير وتكون النتيجة الشؤم والويل

٨) بغا يَكَحِّلها عَمَاها

من أراد ان يكحل العين ليجملها، ولكنه ملاها أو فقأها بأصبعه فأعماها يقال هذا المثل لمن يحاول- بجهله- إصلاح بعض الأمور لكن العاقبة جاءت سيئة لعدم خبرته ودرايته.

٩) بلش (أبو بلش مِنْ حَرّك إبتَلَش)

يضرب المثل للشيء المتراكم تلمسه ثم ينهار وتبتلي أنت بإعادته أو للشخص فظ الطباع تكلمه كلمتين وينهمر عليك بسيل من اللغو وربما يؤدي ذلك الى ما لا يحمد عقباه

١٠) تجيك التهايم وانت نايم

يقال لمن يبتلي بتهمة هو بعيد كل البعد عنها. فقد تكون غافلاً لا تعلم بما يدور حولك من أمور فلا تلبث حتى تجد نفسك متهماً بجريرة من أذنب

١١) ردينا على طير يللي

يقال بعد أن يتفق اثنان او أكثر على شيء بعد جدال نرى أحدهم يثير نقطة البداية في الحوار، أو كالذي يأتي اعمالاً لا تليق

به كان يأتيها وهو صغير ونحو ذلك يقال: «ردينا على طير يللي»؟ أي هل نعود الى الوراء

١٢) يوم طار طيره قال سبيل

عندما أفلت الطائر من يده رغماً عنه قال إنني أطلقته في سبيل الله وهذا في الواقع ليس سبيلاً لإنعدام نية الإطلاق يقال هذا المثل لمن يفقد الشيء أو يخسره ويدعي أنه قصد ذلك

١٣) كل شيء يهون الا مرض العيون

يصور أن مرض العيون من أصعب الأمراض وتؤدي إلى الإصابة بالعمى، يقال للمشاكل التي يقع فيها الإنسان وهي بسيطة نسبياً لما يتعرض له الآخرون من أمور أشد وأخطر

١٤) إذا ريّشَتْ النملة دنا زوالها

يقول: إذا ظهر للنملة أجنحة فهذا عن قرب زوالها ، يقال هذا المثل المتغطرس من الناس الذي ينفخه الغرور في مركزه أو منصبه، ويستغل ذلك لإيذاء الناس أو لتعطيل أعمالهم بقصد افهامهم انه الآمر الناهي ويدعو عليه الناس بذلك المثل

١٥) ما تعرف كَديري الا لما تجرب غيري

لن تفهم قدري ومدى إخلاصي لك حتى تجرب غيري من الناس الذين لن تحظى منهم بالنصيحة والاعتبار كما أفعل معك. يقال هذا المثل للذي يبحث عن بديل لصديق صدوق يعتقد صاحبه أنت لا يجد فيه الإخلاص

١٦) ما عكَب العود كَعود

العود المقصود هنا عود الطيب من البخور كان يقدم للضيوف - عادة- في أواخر الوليمة وعندما يشعر الضيوف أنهم احرار في مغادرة المكان إذا شاؤوا

١٧) مالك الاّ خشمك وان كان عوج

يعني أن أمور الشخص ومصيره ومستقبله تعتمد في النهاية على نفسه وقراراته، حتى لو كانت بعض العيوب والنقائص في طباعه أو سلوكه. يشير المثل إلى أهمية الاعتماد على الذات وتحمل المسؤولية عن قراراته وأفعاله، بغض النظر عن عواقب تلك القرارات

١٨) ما للصلايب الاّ أهلها

لن يذود عن الوطن الاّ أبناؤها الشجعان، والصلايب هي الحرور أيام الكريهة والنائبات. يقال هذا المثل لتذكير بأن المصائب والمحن لا يخفف عنها ولا يواسيها إلا فحول الرجال وكرامهم

١٩) ما يعرف كوعه من بوعه

يقال لمن لا يحسن التصرف ولا يقدّر الأمور حق قدرها

٢٠) من عاش بالحيلة مات بالفقر

مثل كويتي يقال في الحال المحتال والنصاب الذي يهلك نفسه في الاحتيال والخداع والهرب والكذب، وفي النهاية يموت فقيراً، ولو انه استغل ذكاءه وخبرته وعمل بالتجارة لربح ومات منعما.

٢١) من عمره ما تبخّر تبخر واحترك ثوبه

من الأمثال الكويتية يقال: هناك شخص لم يسبق له أن تطيب بالبخور وصادف أن فعل ذلك يوماً واحترقت ثيابه. يقال هذا المثل لمن يستجد له جديد ويسيء استخدامه ويصيبه الضرر بسبب سوء استخدامه لذلك الجديد

٢٢) هذا سيفوه وهذه خلاجينه

سيفوه تصغير اسم سيف، خلاجينه هي ملابسه المهلهلة البالية، لا يغيرها أبد الدهر، يقال هذا على اعتبار أنه مثل من الأمثال، وأصله أن سيفوه أقبل من بعيد، فمنهم من قال هذا سيفوه، ومنهم من قال لا، أنه شخص آخر ولما اقترب صاح أحدهم: « هذا سيفوه وهذي خلا كَينه» وذلك زيادة في التأكيد، أي أن الشاهد على أنه سيفوه من الملابس التي يرتديها، وراح ذلك القول مثلا يقال لمن تكون له عادة يعرف بها لا يغيرها، وقد ترشد تلك العادة أو العلامة إلى صاحبها ويعرف فاعل الشيء من طريقة فعله

٢٣) هذا الميدان يا حميدان

الميدان مكان في منطقة «شرق» كان ساحة واسعة تجرى فيها سباقات الخيل، حميدان رجلاً كثير التفاخر بفرسه وجودتها وسرعة جريها، وأخذ بكثير من هذا الادعاء، فلما حان موعد السباق قيل له الآن جاء الوقت لإثبات إدعاءاتك، هذا الميدان يا حميدان! أي هذا هو المكان المناسب لنرى صحة قولك يقال هذا المثل للشخص الذي يتباهى بقدراته أو سطوته، هذا الميدان يا حميدان، عندما تدعو الحاجة بذلك

٢٤) يا خال ابوي حك ظهري

يقال للتهكم على سبيل المزاح عندما يذكر أحدهم قرابته من شخص، وتكون تلك القرابة بعيدة. بحيث يستند إلى أقرباء غير مباشرين كان يقول: أن فلان قريبي، وقرابتي مني إنه ابن عم ولد خال ولد أختي!! فهذه قرابة غير مباشرة وتحتاج الى تفسير، ويعلق أحد الحاضرين بقوله: « يا خال أبوي حك ظهري» إذ يصعب على الانسان ان يحك كل ظهره بنفسه بسهولة

٢٥) يا ماشي بالدرب الزلق لا تأمن الطيحة

يحذر من السير في الطرقات الزلقة بأنه قد يقع، وهذا المثل يقال للشخص غير المستقيم بأنه سيقع يوما نتيجة سوء تصرفاته، أو احترافه المهن غير المشروعة

٢٦) يكَضب الحبّه ويهدّ الدبة

من الامثال الكويتية، يضرب لمن يتمسك بالأمور التافهة حتى تشغله عن الأمور الأكثر أهمية

٢٧) إش حادك يا مسمار قال المطرقة

هذا المثل الشائع في اللهجة الكويتية يستخدم للتعبير عن الانتقاد الساخر أو النقد اللاذع. يعني المثل أنه عندما يقوم شخص بانتقاد آخر بشيء ما، يمكن للآخر أن يرد عليه بالتشكيك في قدرته على التقييم بناءً على نقده. في هذه الحالة، المطرقة تمثل الشخص الذي ينتقد، والمسمار يمثل الشخص الذي يُنتقد

٢٨) ما يعرف كيري ميري

هو مثل كويتي يستخدم للتعبير عن عدم فهم شخص ما للأمور بشكل جيد أو عدم وعيه بالتفاصيل الصغيرة. يعني المثل أن الشخص لا يدرك الأمور بشكل كامل أو لا يفهم التفاصيل الدقيقة. قد يتم استخدام هذا المثل لوصف شخص لا يلاحظ الأشياء الصغيرة أو يغفل عن التفاصيل الهامة في الحياة أو في مواقف محددة

٢٩) اللي ما يطيع يضيع

هذا المثل الكويتي يعبر عن أهمية الطاعة والانضباط في الحياة. يشير المثل إلى أن الشخص الذي لا يلتزم بالقواعد والتعليمات قد يواجه الفشل أو الضياع. يعكس المثل فكرة أن الطاعة والانضباط يمكن أن تحمي الفرد من الخطر وتوجهه نحو النجاح والتحقيق

٣٠) ثوبِ أطول منك يِعِتّك

لمن يرتدي ملابس أطول منه لا بد وان يدوس عليها ويقع أو لا يعرف كيف يسير وهذا المثل قريب من المثل القائل مد رجلك على قد لحافك. ويضرب لمن يقدم على شيء أكبر منه فيسقط خسرانا خائبا

رجال في تاريخ الكويت

الجزء الرابع

المؤرخ والباحث يوسف الشهاب

اعداد/ تهاني مهدي

صدر للباحث الكويتي يوسف الشهاب كتاب (رجال في تاريخ الكويت) من أربعة أجزاء تتناول سيرة رجال شهدوا حقبة من ماضي الزمن، وعاصروا الحاضر بكل تداعياته، وتباين أدوارهم في أماكنهم وأزمانهم ، فكان لهذا التباين بمثابة تاريخ الكويت الحافل والذي يحمل وجوداً ممتداً من غابر السنين لرجال منبعهم ومصبهم واحد وهو الكويت ، وروافدهم كثيرة وهي محبة الكويت ، قدموا تجربة ثرية شاقة وتجارب مضنية تسير سفينة الحياة وضحوا بكل غال ونفيس حتى تدرك الأجيال اللاحقة ما كبدته من صعاب من أجل بلادهم.

يستعرض الكاتب ويشرح فيه ويوثق جانب من جوانب تاريخ الكويت موضحاً أن تجارب الرجال المخضرمين ذات أبعاد اجتماعية وسياسية واقتصادية وتربوية وكل حسب موقعه وطبيعة الدور الذي كان منهجاً في طريق حياته.

ومثل هذه التجارب ما هي إلا عصارة لتاريخ الوطن والأمة ونموذج من نماذج أنماط الحياة فيها على اختلاف أدوارها وفلسفة العمل لديها رغم ما كانوا يواجهونه من معوقات وعراقيل ومخاطر تؤخذ منها العبرة والموعظة والصبر على المشاق. كانت الأجزاء الأربعة تسلط الضوء على السير الذاتية للرجال الذين قضى البعض منهم نحبه ومنهم من لا يزالون بيننا. حوت صفحات هذا الجزء الرابع على المواقف بتنوع الأدوار لتشكل في خاتمة المطاف جانباً من تاريخ الكويت، ومن الشخصيات الكويتية الكثيرة والعديدة ومنها التي سلط عليها في هذا الجزء هم: إبراهيم عبدالعزيز المقهوي (أبو أسامة):

ولد في الحي الشرقي وبالتحديد في منزل جده سالم بوقماز سنة ١٩٢٠ حيث كانت والدته في منزل والدها حين ولادة إبراهيم في ذلك العام، وترتيبه الثاني من بين أخويه حمود وهو الأكبر وعبدالرحمن هو الأصغر كان والده يعمل في مهنة البناء عند الأستاذ ناصر الفرحان رئيس فريق البنائين أو التنديل كما كان يطلق عليه يومها. درس وتعلم في المدرسة الأحمدية عام ١٩٢٨ تعلم اللغة العربية والحساب وحفظ بعض آيات القرآن الكريم ثم درس في المدرسة المباركية حتى نجح في الثاني ثانوي ، ثم اقترح مجلس المعارف فتح قسم تجاري للطلبة الذين اجتازوا ثانية ثانوي على التعلم على علم المحاسبة ومسك الدفاتر والطباعة بالآلة الكاتبة. اختاره ناظر مدرسة المباركية الأستاذ أحمد شهاب الدين ومعه خالد جعفر وعبدالله البدر لمهنة التدريس لحاجة المدرسة للمدرسين بسبب نقص المدرسين. بقى في مهنة التدريس عشر سنوات ما بين مدرسة المباركية والمدرسة القبلية ١٩٤٢ ومن تلاميذه في المدرسة المباركية مجموعة من الطلاب منهم: الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح، الشيخ جابر العلي الجابر الصباح، الشيخ خالد العبدالله السالم الصباح، عبدالعزيز العدساني، خالد المسعود، سليمان الفوزان وغيرهم ومن تلاميذه بالمدرسة القبلية: بدر العجيل، يعقوب الحميضي، يوسف الصقر، سالم الحميضي عبداللطيف المحري ، فجحان هلال المطيري، محمد اليعقوب ، عبداللطيف الياقوت وآخريين.

في عام ١٩٥٠ عمل مع أخيه حمود المقهوي بالمطبعة ترك المعارف وانتقل إلى المطابع حيث كان أحمد البشر الرومي شريك أخوه حمود في المطبعة التي أطلق عليها اسم مطبعة المعارف، وإلى جانب ذلك كان لدى اخوه حمود مكتبة لبيع القرطاسية ، ولم يكن في الكويت حينها سوى مكتبة الرويح ومكتبة حمود التي كان يطلق عليها اسم مكتبة التلميذ، كانت المكتبة تبيع ورق وسندات وفواتير خاصة للتجار. وكانت المطبعة منذ بداية عملها تطبع الفواتير وسندات البيع والشراء بقدر الامكانات المتاحة لديها في ذلك اليوم لأن معظم الفواتير والسندات بالسابق كانت تأتي من الهند والبصرة مطبوعة. وأول انتاج رسمي مطبوع من مطبعتهم قامت بطباعته منشور وزع بمناسبة جلوس الشيخ أحمد الجابر الصباح وكان يحمل المنشور صورة حاكم البلاد مع تهنئة من دائرة المعارف بتاريخ ٢ ربيع ١٣٦٢ هجري – ٢٣ فبراير ١٩٤٧ ميلادي كانت باكورة مطبعة معارف الكويت. ومن الجرائد والمجلات التي كانت تصدر من المطبعة(الفجر) التي أصدرها يعقوب الحميضي و(أضواء المدينة) كان يصدرها حمد العيسى، وجريدة (الشعب) يصدرها خالد خلف تم طباعتها ثم توقفت بقرار حكومي لما كانت تنشره في بعض موادها مخالفة للقانون في نظر الحكومة آنذاك ، وإلى جانب طباعة جريدة (السياسة) وجريدة (القبس) في بداية صدورهما وما زلنا نعمل في المطابع بعد انتقالنا ١٩٥٣ إلى المنطقة الصناعية في الحي الشرقي. الشيخ جابر عبدالله الجابر الصباح (بوأحمد):من مواليد ١٩٣٠ وهو

الابن الأكبر البكر للشيخ عبدالله الجابر الصباح الوزير الكويتي السابق والمستشار الخاص لأمير الكويت والحفيد لحاكم الكويت الخامس الشيخ عبدالله بن صباح. بداية طفولته كانت في فريج الشيوخ المجاور لقصر دسمان على البحر ثم استقر في الحي الشرقي عندما اشترى والده قصر الشيخ خزعل مرداو حاكم عربستان ثم انتقل للسكن بمنطقة بنيد القار. بدايته بالتعليم كانت كسائر الكويتيين في ذاك الزمان حيث لم يكن التعليم النظامي قد وجد مكانه فمنذ الصغر بدأ دراسته عند الملا محمد المسباح في مدرسته التي كانت تقع بالحي الشرقي، ثم ذهب إلى المدرسة المباركية ويذكر كان معه الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح والشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح يخرجون معه من قصر دسمان في كل صباح إلى المدرسة المباركية ويعودون مرة ثانية بعد انتهاء الدوام ظهراً حتى آذان العصر لأن الدراسة كانت على فترتين صباحاً ومساءاً ثم انتقل إلى المدرسة الأحمدية وكان معه أيضًا الشيخ جابر والشيخ صباح ثم انتقل إلى المدرسة الشرقية في منطقة الحي القبلي بجانب مقبرة هلال ازداد فيها عدد الطلاب ولم تعد قادرة في ذلك الوقت على استيعاب كل التلاميذ ولم تجد دائرة المعارف بديلاً سوى البحث عن مكان آخر ليكون مقراً للمدرسة الشرقية بدلاً من الأولى وهذا ما حصل فقد قامت إدارة المعارف بتأجير ديوانية المضف حتى تم بناء المدرسة الجديدة أطلق عليها نفس الاسم المدرسة الشرقية كان ناظرها الأستاذ فيصل العظمة وهو من سوريا ثم انتقل للدراسة بالقاهرة فكان أصغر طلاب البعثة للقاهرة ١٩٤٣وكان معه من الطلبة خالد الجسار، عبدالعزيز الصرعاوي، محمد الفهد ، جاسم الحسن وبالتحديد إلى محطة باب الحديد كانت رحلة عناء طويلة ومشقة والاتصالات قليلة وصعبة لظروف الحرب العالمية الثانية وكانت هذه البعثة الدراسية الثانية التي أوفدها مجلس المعارف للقاهرة، البعثة الأولى غادرت الكويت ١٩٣٩ وكانت من أربع طلاب: عبدالعزيز حسين، أحمد العدواني ، يوسف العمر، يوسف مشاري الحسن، درس الشيخ جابر بوأحمد بالمعهد البريطاني ثم إلى مدرسة الأورمان وبقى بالقاهرة سنتين وعاد للكويت في فترة الإجازة ثم رجع مرة ثانية مع البعثة الثالثة عن طريق البر حيث خصصت لهم دائرة المعارف سكن في منطقة الزمالك فكان بيت الكويت بالزمالك سكن لهم وكان معه من الطلاب: داود مساعد الصالح ، خالد العيسى الصالح ، وبعد تفشي مرض الكوليرا بالقاهرة رجع الى الكويت ومعه ثنيان الغانم. عمل بوظيفة كاتب جلسات بالمحكمة حسب رغبة والده فتم تعيينه بالمحكمة مع عبدالله النوري حيث عمل لمدة سنتين لغاية ١٩٤٩ ثم عين نائباً لوالده الذي كان آنذاك رئيساً للمحاكم وبقى بهذا المنصب نائب رئيس المحاكم الكويتية لغاية ١٩٥٢ وبعدها سافر إلى بريطانيا للدراسة حيث التحق بكلية سانت كريستوفر مكث ثلاث سنوات لدراسة اللغة وحضور جلسات المحاكم الانجليزية ليتعلم القوانين الانجليزية. وعاد للكويت في سنة ١٩٥٥ حيث عمل بدوائر المحاكم والأوقاف لغاية ١٩٦٢ ثم تم تعيينه محافظاً لمنطقة الأحمدي فكان من أوائل المحافظين في تاريخ الكويت وكان معه الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح محافظ حولي والشيخ ناصر صباح الناصر الصباح محافظاً للعاصمة وهم الثلاثة أول المحافظين بعد الاستقلال. ثم عين محافظاً للعاصمة بعد الأحمدي ١٩٨٥ ومكث بهذا المنصب حتى عام ١٩٩٠ ثم شارك في التشكيل الوزاري في شهر يونيو ١٩٩٠ كوزير للشؤون الإجتماعية والعمل وهي الوزارة التي واجهت ظروف الغزو والاحتلال وحل مشاكل المواطنين ومساعدتهم بالغربة وعودتهم للوطن ومعالجة المفقودين والاسرى وتداعيات كل أحداثها. وترك الوزارة بصدور مرسوم بتشكيل أول حكومة بعد التحرير في ١٧ أكتوبر ١٩٩٢.ترأس الشيخ جابر العبدالله الجابر الصباح نادي العروبة (نادي العربي الرياضي) حالياً. كما خصص قطعة من الأرض ومكان بجانب سكنه عام ١٩٥٧ جمع فيه مجموعة من الحيوانات لتكون أول حديقة حيوان بالكويت اطلق عليها اسم (حديقة السلوى) لأن أهالي الكويت كانوا يقضون أوقاتهم ويستمتعون فيها ولاقت النجاح وصارت حديث الكثير من الأهالي في ذلك الوقت وحتى في دول الخليج.

خالد أحمد الجسار (بوأحمد) :

ولد في الكويت ١٩٢٦ وموقع البيت كان قريباً من السوق وتعلم عند الملا عثمان وعبدالله العثمان وكانت مدرستهما في سكة الدعيج ثم درس في مدرسة المباركية وبعدها في المدرسة الأحمدية ومن ثم التحق بالبعثة الثانية إلى القاهرة ١٩٤٣ وكان معه الشيخ جابر العبدالله الجابر الصباح ، عبدالعزيز الصرعاوي ، خالد علي الخرافي ، محمد الفهد ، جاسم مشاري الحسن. درس في المدرسة السعيدية ثم التحق بالأزهر وكان الشيخ مصطفى المراغي هو شيخ الأزهر آنذاك فكان أول خريج كويتي يحصل على الشهادة العالية بالشريعة عام ١٩٥٠ ثم التحق بتخصص القضاء فتخرج ١٩٥٢ وهو أول طالب كويتي يدرس هذا التخصص الشريعة والقضاء، ومن الطلبة الكويتين الذين كانوا معه عبدالعزيز حسين في كلية اللغة العربية ويوسف العمر في القسم العام في الأزهر وأحمد العدواني في كلية اللغة العربية. بعد حصوله على الليسانس في الشريعة إلى جانب شهادة الدبلوم في التخصص القضائي وبعد دراسته لسنتين في ميدان القضاء قرر استكمال دراسته للدكتوراه وكان يطلق عليها الأستاذية لرغبته لاستكمال دراسته واختار دراسة أصول الفقه وقطع مشوار طويل امتد ستة شهور لدراسة الدكتوراه بالكلية ولكن تلقى كتاب من الشيخ يوسف بن عيسى وكان يومها رئيساً لمحكمة التمييز يقول نص الخطاب ... (إن الشيخ عبدالله السالم الصباح قد قال لي أنه ما دام خالد أحمد الجسار قد انتهى من دراسته في تخصص القضاء فإن عليه العودة إلى الكويت ليقوم بالالتحاق في سلك القضاء). فكانت سطور الخطاب مؤثرة في نفسيته فشعر بصعوبة رفض رغبة أمير البلاد فقرر العودة في شهر يناير ١٩٥٣ واستلم أول وظيفة في المحاكم بقرار صدر من الشيخ عبدالله الجابر الصباح رئيس المحاكم في ذلك الوقت يقضي بتعيينه قاضياً في المحاكم وكان أول كويتي في هذا المنصب يحمل مؤهلاً علمياً في هذا التخصص. ومن أسماء القضاة كان الشيخ أحمد الخميس والشيخ عطية والشيخ محمد كامل الشمسي وهو قاضي مصري انتدبته رئاسة المحاكم آنذاك للعمل بالكويت. تدرج خالد الجسار إلى وكيل للمحكمة الكلية حتى مايو ١٩٦٢ حيث صدر مرسوم أميري بتعيينه مستشاراً في محكمة الاستئناف ١٩٦٣ وبعدها بعام استدعاه الشيخ صباح السالم الصباح في أول مارس ١٩٦٤ ليعرض عليه المشاركة في الوزارة التي شكلها برئاسته في ذلك العام، فأصبح وزيراً للأوقاف ثم أصبح وزيراً للأوقاف والعدل وظل بهذا المنصب مدة طويلة بالرغم من استقالة الوزارة عدة مرات وتشكلها مرة أخرى وشارك بتشكيل الحكومات

١٩٦٥ و ١٩٦٧ و ١٩٧١ ولم يشارك بعدها حتى استدعاه الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح ١٩٨٥ عندما كان ولي العهد ورئيساً للوزراء وبالفعل دخل الوزارة وعين وزيراً للعدل والأوقاف والشؤون الإسلامية وبقي في هذا المنصب حتى يونيو ١٩٩٠ وبعدها لم يشارك في أي تشكيل وزاري وتفرغ لحياته الخاصة. عبدالباقي عبدالله النوري (بوعادل): من مواليد الكويت ١٩٣٠ ولد في بيت خاله الذي يقع في سكة شاوي عنزة خلف براحة بن بحر ومن جيرانهم محبوب العامر وعبدالسلام شعيب. كانت دراسته في مدرسة الملا زكريا الأنصاري وكانت قريبة من دروازة العبدالرزاق ثم انتقل إلى مدرسة الملا عثمان وبعدها القبلية ثم الشرقية ومن بعدها المباركية حتى وصل الصف الأول الثانوي ثم في بعثة دراسية إلى القاهرة ١٩٤٥. كانوا زملاؤه بالمباركية فيصل الصالح المطوع، بدر سعود العبدالرزاق، حامد ونوري وعبدالسلام شعيب وعبدالله عبدالفتاح ، وأما أساتذته خالد الغربللي مدرس اللغة الانجليزية ومعه الاستاذ عقاب الخطيب وهما أول طالبين تخرجا من البحرين، وخالد المسلم وعبدالعزيز الدوسري وصالح عبدالملك والثلاثة كانوا قد تخرجوا من بغداد وعادوا إلى الكويت ودرسوا في المدرسة المباركية وكان أحد تلاميذهم في ذلك الوقت. وبعد نجاحه وبالتحديد بعد الأول الثانوي رأت دائرة المعارف ايفاده في بعثة دراسية لاستكمال دراسته بالقاهرة وكان السفر عن طريق البر توجه إلى البصرة

وأقام يومين ثم غادر بالقطار إلى بغداد ومن بغداد إلى أربد في حافلات النقل ثم إلى حيفا ثم بالقطار إلى القاهرة وكان المشرف على الرحلة الأستاذ عبدالعزيز حسين وهناك درس في مدرسة الصناعات الميكانيكية حسب رغبة والده الذي كان غير متشجع للدراسات النظرية ووظيفة المكتب لأنها تقيد الإنسان كما كان يرى، لم يكن عبدالباقي النوري بوعادل يرغب بدراسة هذا التخصص الصناعي وتغلبت رغبة والده على رغبته بالطبع وحقق لوالده ماكان يريده. ومن أسماء الطلبة الذين درسوا معه في مدرسة الصناعات الميكانيكية في مصر منهم عبدالله عبدالفتاح وعبدالرحمن العوضي ومحمد عبدالحميد خلف وعابدين حبيب الذي أكمل بعد ذلك دراسته بالحقوق وعبدالحميد الناصرومعجب الدوسري دراستهما كانت في المدرسة الزخرفية وهي مدرسة للفنون والزخرفة والنحت والرسم، وكانوا جميع طلبة البعثة يسكنون ويقيمون في مسكن بيت الكويت وكان يقع في حي الزمالك بالقاهرة وتقع المدرسة الصناعية في منطقة بولاق وكان يذهب إليها سيراً على الأقدام بالرغم من المسافة الطويلة بين الزمالك وبولاق خاصة في عبور جسر أبوالعلا والازدحام الذي يكون عليه في فترة الصباح. وفي عام ١٩٥٠ قرر متابعة دراسته للحصول على الشهادة العليا في الميكانيكا تخصص الخراطة فسافر بالطائرة إلى انجلترا فكان طريق الرحلة منقطعا

لعدم وجود الخطوط المباشرة في ذلك الوقت، أقلعت الطائرة من المطار القديم الذي كان موقعه حينذاك ما بين منطقة النزهة ومنطقة الضاحية تقريباً، وكانت الطائرة صغيرة تتسع لثمانية ركاب فقط وودعهم بالمطار المرحوم نصف اليوسف الذي كان مديراً للمعارف آنذاك ثم هبطت الطائرة بمطارالبصرة ثم غادرت إلى روما وبعدها إلى العاصمة البريطانية. سكن مع عائلة انجليزية وذهب إلى مدينة لوتن كان فيها مصنع كبير للتدريب ثم أكمل دراسته في ليستر لمدة أربعة سنوات ثم حصل على دبلوم الهندسة الميكانيكية. وعندما عاد إلى الكويت في سنة ١٩٥٥ تم تعيينه ضمن أسرة التدريس في الكلية الصناعية، عمل مدرساً ومساعداً لرئيس قسم الميكانيكا ثم معاوناً إدارياً لمدير الكلية ثم وكيلاً وبعد ذلك مديراً للكلية الصناعية في عام ١٩٦٣وكانت سنوات العمل ٨ سنوات ثم ترك التدريس وشارك في انتخابات مجلس الأمة للفصل التشريعي الأول سنة ١٩٦٣. فاز بالدائرة السادسة (القادسية والفيحاء) كانت الكويت تنقسم إلى عشر دوائر انتخابية وليست خمس وعشرون دائرة قبل تعديلها إلى خمس دوائر ولذلك فإن العدد المطلوب من الفائزين عن كل دائرة خمسة نواب لأن إجمالي أعضاء المجلس خمسين عضواً ، نجح بالمركز الثالث على الدائرة الانتخابية السادسة وحصل ٦١٦ على صوت ، أما الأول حصل على ٨٠٥ صوت لسليمان أحمد الحداد وحصل الثاني المرحوم حمد عبدالمحسن المشاري على

٦٢٠ صوت والرابع أحمد خالد الفوزان حصل على ٥٦٥ صوت والخامس عبدالعزيز علي الخالدحصل على ٣٤٤ صوت. كان عبدالباقي النوري من مجموعة ال ١٢ كان هذا الشعار الذي بدأ فيه بالترشح وكان من جماعة أحمد الخطيب وجاسم القطامي اللذان اقنعاه للترشح بهذه الدائرة. بعد خروجه من مجلس الأمة سأله الشيخ جابر العلي فيما إذا كان لديه استعداد للعمل في شركة الصناعات الوطنية فقال له لا مانع لدي فقال له اذهب للشيخ جابر الاحمد وكان يومها وزيراً للمالية والصناعة وبالفعل ذهب وقابل الشيخ جابر الاحمد وعينه مديراً عاماً في شركة الصناعات الوطنية وبقي في هذا المنصب لغاية ١٩٧١ ثم اتجه للعمل في شركة الأسمدة الكيماوية كرئيس لمجلس الإدارة بعد الأخ فيصل المزيدي وبقى بهذا المنصب حتى عام ١٩٩٠ ثم ترك العمل الحكومي إلى العمل الخاص الذي لا زال فيه. عبدالعزيز أحمد البحر (بوعدنان): من مواليد الكويت ١٩٢٩ في براحة البحر وكانت دراسته عند الملا أحمد الخميس وكانت مدرسته كشك الصقر بالحي القبلي وكان يقوم بالتدريس عدد من الاساتذة منهم الشيخ عبدالله الخلف درس ثلاث سنوات ثم سافر مع أهله إلى البصرة لاستكمال دراسته، لأن خواله (عائلة الحمد) لديهم تجارة رائجة ونشطة بالعراق فشعر بضرورة دراسته بالمدارس العراقية وكان معه أخوه حمد البحر وأبناء خاله يعقوب يوسف الحمد وحمد عبداللطيف

الحمد تابعوا دراستهم الابتدائية والمتوسطة ولم يكملوا الثانوية من قبل بداية الحرب العالمية الثانية وبعد اندلاعها. عاد للكويت عام ١٩٤٤ ثم سافر للقاهرة وأكمل الفصل الثاني ثانوي ثم عاد للكويت فقرر السفر الى لبنان ١٩٤٦ لمتابعة الدراسة على نفقة أهله بالجامعة الأمريكية.

كان معه من الطلاب الكويتيين المرحوم بدر عبداللطيف ثنيان الغانم والدكتور أحمد الخطيب وعاصر في لبنان حرب ١٩٤٨ (نكبة فلسطين) بكل تداعياتها السياسية والاقتصادية حتى حصوله على الشهادة بالاقتصاد. وكانت العودة من بيروت في العام ١٩٥٣ بعد التخرج من الجامعة الامريكية ، تقدم بطلب العمل عند الشيخ فهد السالم الذي كان حينها رئيساً لدائرة الأشغال وعين موظفاً في مكتب مع المرحوم عبدالمحسن المتروك الذي كان رئيساً للكتاب في دائرة الأشغال، ومن أسماء الموظفين الكويتيين في الأشغال منهم بدر سعود العبدالرزاق، أحمد عبدالوهاب المفلح، سعود الفوزان، عبدالله أحمد السميط ، يوسف عبدالمحسن العبدالرزاق ، حمود الروضان، عثمان بوقماز ثم عين عبدالعزيز البحر بدلاً من جورج معاصري الانجليزي رئيساً للمستودعات وعين بدر سعود العبدالرزاق نائباً للقسم، وكان مقرها في شارع مبارك الكبير بالمرقاب وكان دوره تنظيم وتخطيط المساحات والأعمال الإنشائية العامة كالطرق وتحديد وضع أماكن المباني والخدمات العامة. حيث كان دور الأشغال كبيراً وواسعاً. وفي عام ١٩٥٦ أصدر المرحوم الشيخ فهد السالم قرار بتعينه مديراً عاماً لدائرة الإسكان والشؤون الإدارية وكان نائباً له علي المتروك، ومكث عبدالعزيز البحر بهذا المنصب إلى أواخر ١٩٦١ ثم تفرغ للعمل المكتبي الخاص به، ثم استدعاه الشيخ جابر الأحمد وكان حينها وزيراً للمالية لتأسيس الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية وعينه مديراً عاماً للصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية وكان أول مدير عام له. ومكث بالمنصب سنتين وجاء من بعده عبداللطيف الحمد مديراً عاماً للصندوق. ثم أصبح رئيساً وعضواً منتدباً في الشركة الكويتية للتجارة والمقاولات والاستثمارات الخارجية عام ١٩٦٥ لغاية ١٩٧٢ وهذا العام الذي ترك العمل بهذا المنصب. ومن المناصب التي تقلدها رئيساً لشركة الصناعات الوطنية ورئاسة شركة الكويت للتأمين ورئاسة مجلس إدارة البنك التجاري الذى أمضى فيه ثمانية عشرة عاماً بعد المرحوم حمد الصالح الحميضي. كان عضواً مؤسساً لجمعية الخريجين وما زال يحتفظ بالعضوية بها إلى الآن، وكان معه من المؤسسين الدكتور عبدالرحمن العوضي، إبراهيم الشطي، محمد السيد عبدالمحسن الرفاعي، فيصل المزيدي، خالد الخرافي، عبدالرحمن خالد الغنيم، الدكتور علي العطاونة، محمد مساعد الصالح ، سليمان عبدالرزاق المطوع، وانتخب أول رئيس للجمعية من ١٩٦٤ لغاية ١٩٦٦ ثم رئيساً لثاني مجلس للإدارة من عام ١٩٦٧ وحتى ١٩٦٨ ولم يتقدم بعدها للترشح للتفرغ لأعماله الخاصة.

لقد اخترت خمس شخصيات من أربعة عشر شخصية ذكرها الكاتب كل حسب موقعه وطبيعة الدور الذي كان منهجاً في طريق حياته، وتنوعت فيها مواقع الأدوار لتشكل في خاتمة المطاف جانباً من تاريخ الكويت وأذكر من أسماء الشخصيات الكويتية المخضرمة الأخرى التي سلط الضوء عليها المؤرخ يوسف الشهاب في هذا الجزء لنأخذ منهم العبرة ونستلهم من تجاربهم الموعظة في حياتنا وهم: عبدالعزيز أحمد الغنام ، عبداللطيف عبدالحسين الكاظمي، عبدالله علي المطوع، عبدالله فراج الغانم، عبدالمحسن سعود الزبن، علي زكريا الانصاري، عيسى يعقوب بشارة، محمد صقرالمعوشرجي، يعقوب عبدالعزيز الرشيد.

OCT
18

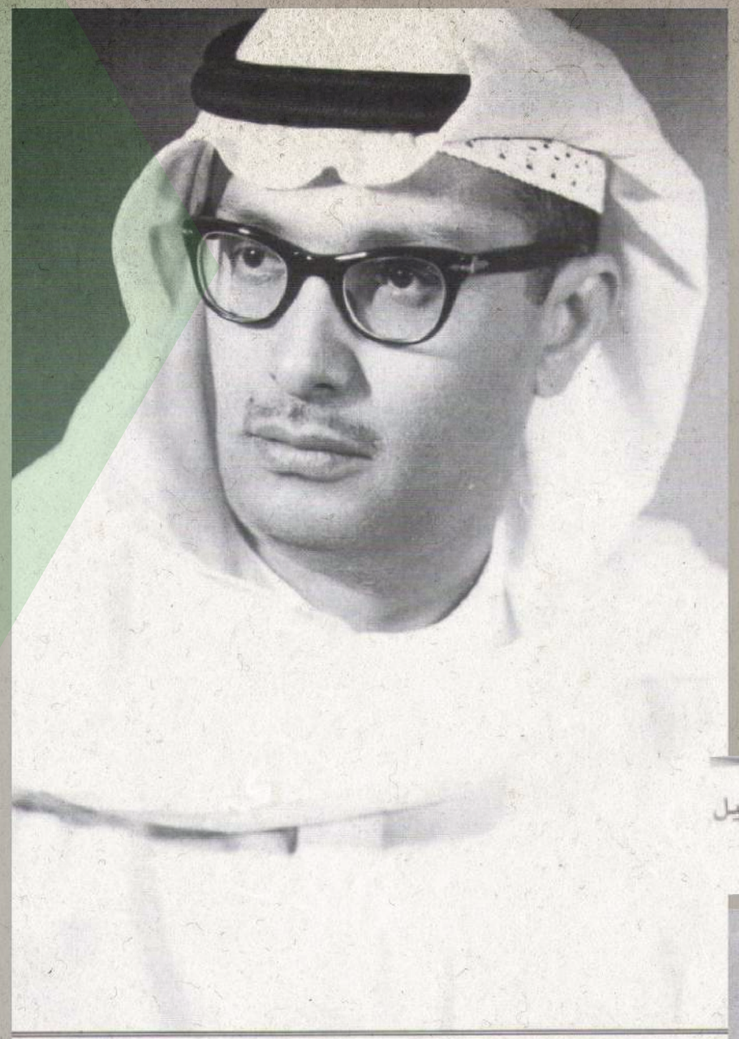

• عبدالباقي النوري عام ١٩٦٤م.

• خالد أحمد الجسار، وزير العدل في جولة بجامعة الكويت والى اليمين الدكتور عبدالفتاح إسماعيل أول مدير للجامعة والصورة التقطت في جامعة الكويت عام ١٩٦٨م.

• عبدالباقي عبدالله النوري مديرا عاما في شركة الصناعات الوطنية عام ١٩٦٣م.

OCT
19

• جانب من اجتماع مجلس الوزراء بالتشكيل الوزاري الخامس عام ١٩٦٥م ويبدو خالد الجسار وزير العدل انذاك يتوسط المرحوم الشيخ عبدالله الجابر وزير التجارة والصناعة وعبدالعزيز الفليج وزير الصحة في تلك الحكومة.

• وفد الكويت إلى اجتماعات صندوق النقد الدولي، والبنك الدولي عام ١٩٦٢م في واشنطن، مع بعض أعضاء الوفد الكويتي إلى الأمم المتحدة لحضور طلب انضمام الكويت إلى المنظمة الدولية- وفي الصورة من اليمين الشيخ سالم صباح السالم من وفد الكويت للأمم المتحدة، الشيخ جابر الأحمد رئيس الوفد ،وزير المالية والاقتصاد، آنذاك وخلفه مدير شركة أمين اويل بالكويت، ثم عبدالعزيز أحمد البحر، خليفة الغنيم، بدر النصرالله، محمد أحمد الحمد، سعيد شماس من وفد الكويت بالأمم المتحدة ثم حمد يوسف العيسى.

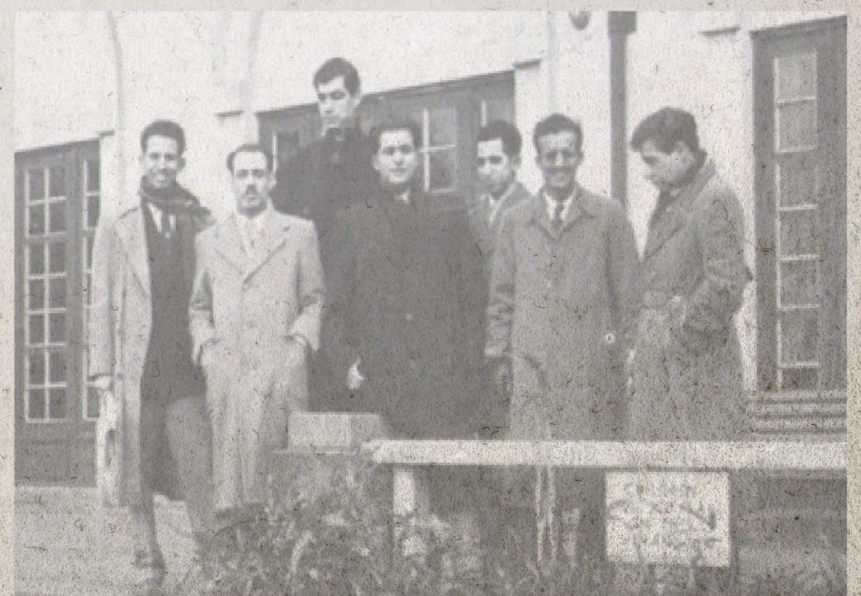

OCT
20

• في عام ١٩٦٠م، التقطت هذه الصورة في المملكة المتحدة ويبدو فيها من اليمين: جاسم محمد الخرافي، عبدالباقي عبدالله النوري، علي معرفي، عبدالرحمن المضاحكة والمرحوم أحمد علي الدعيج.

• في افتتاح المستشفى الأميركي عام ١٩٥٦م بعد توسعته وترميمه... حيث يبدو الأمير الراحل الشيخ عبدالله السالم في جولة على المستشفى والمرحوم الشيخ عبدالله الجابر والى اليمين الشيخ جابر العبدالله الجابر وإلى اليسار المرحوم بدر الملا سكرتير حاكم البلاد انذاك.

• على مائدة الغداء في العاصمة البريطانية عام ١٩٥١ وفي الصورة من اليمين إبراهيم المقهوي، قاسم عمر الياقوت، خليفة القطان، سليمان العتيبي، عبدالوهاب المنيس، محمد اليعقوب، عبداللطيف الياقوت، وعلي ابل.

• خالد أحمد الجسار.. خلال دراسته بالقاهرة عام ١٩٤٩م.

• قام الشيخ صباح السالم بزيارة إلى لبنان صيف عام ١٩٦٩م وأقام له الرئيس اللبناني الأسبق شارل الحلو مأدبة عشاء، كما بالصورة التي يبدو فيها من اليسار خالد الجسار وزير العدل انذاك، الشيخ عبدالله الجابر وزير التجارة والصناعة ثم صبري حمادة رئيس مجلس النواب اللبناني في ذلك الوقت ثم الأمير الراحل الشيخ صباح السالم فالرئيس اللبناني ثم رئيس وزراء لبنان الأسبق رشيد كرامي.

ذات أثر وستبقى

بقلم: أ.نفلة عسكر الحربش

منذ أن خلق الله الأرض واستخلف الإنسان فيها، قامت حضارات شتى ولم يبق منها إلا «أثر». وقد تكون هذه الآثار معالم أثرية أو حرف متوارثة أو علوم تبحث وتجدد وتطور

وفي بقعة صغيرة من الأرض قامت دولة في مناخ يقال أنه الأقسى في العالم، لكن بركة ما حفتها وأصبحت قبلة كل نفس تتوق للعيش الهانئ ولو بالقليل.

إنها ليست كويتًا وكفى .. إنها بيتًا ومأوى ونسب ..

توافد الناس من أنحاء المعمورة من بلاد ترفل بالطبيعة الخلابة والموارد المنوعة، لكن خير هذه البقعة من الأرض له طابع النماء والتكاثر.
من قبل اكتشاف النفط ومن بعده؛ الخير هو الخير والبركة التي حباها الله بها دائمة نافذة بحوله وقوته.

هذه البقعة الصغيرة من الأرض هي « الكويت » الباقية وستبقى ذات أثر.

يا بلادي دمت للكون ضياء .. وملأت الأرض شعراً وأدب ..

في أحلك الظروف وأقساها لم يخيب الله سبحانه أهلها. يعزهم وينصرهم ويسخر لهم العون من حيث لم يحتسبوا
لا سر في أمرها؛ هو العطاء الذي جبل عليه من فيها. هو مشاركة الخير إيمانًا بأن العطاء نماء

أي أثر أبقى وأنقى من إعمار الأرض ومساعدة من عليها لتخطي الأزمات والكوارث ورفع الاقتصاد وتحقيق الاكتفاء الذاتي؟!.

ففي عامها الأول من الاستقلال دشنت الكويت صندوقاً تنموياً اقتصادياً في ٣١ من ديسمبر ١٩٦١، لتوفير وإدارة مساعدات مادية وتقنية للدول النامية. مساعدات اعتبرت الأولى من نوعها في العالم كونها مبادرة من دولة نامية لمساعدة دول نامية أخرى. وكأنها رسالة من شعبها مفادها: «بالرغم من أننا على موجة التغيير إلا أننا لن ننسى أصدقائنا المحتاجين»

وتسامين فلامست البهاء .. وتخطين فعانقت الشهب ..

لم يبخل أهل الكويت منذ نشأتها بعونهم ومدادهم ونصرتهم. ولو درسنا مدنية دول كثيرة سنجد أن الأساس الأول كان كويتيًا. سبقت الكويت في مدنيتها دول عدة في المنطقة فأهدتهم من حضارتها ليبقى الأثر في ملامح تأسيسهم الأول من بناء ودواء وتعليم واقتصاد. أثر لن يتمكن من محوه تجاهل أو تدليس حقائق.

إننا الأسمى إذا الغير سما .. جل من أعطى وأجزل ووهب .

لم أكتب هذا المقال لأعلم عما هو معلوم أو لأؤكد ما هو مؤكد. إنما كتبته اعتزازاً بوطن أنا منه. وطن يجتمع حكومةً وشعباً في دعم القضايا الإنسانية. وطن شهدت أثره في أماكن كثيرة. شهدت العرفان له بعلم له مرفوع، أو بتسمية أماكن ومواقع باسمه، أو بكلمات ثناء ووفاء، وآثارٍ كثيرة

دمت للحق عرينًا شامخًا .. يا بلاداً خلقت كي تنتجب ..

لو قيست مساحات الأوطان بالأثر لتوسعت رقعة وطني من مشرق الأرض إلى مغربها، ومن شمالها إلى جنوبها.

إنها ليست كويتًا وكفى! إنها الخز الموشى بالذهب .. وعروس البحر بل تاج العرب ..

فلك الحمد يا الله على الأرض طيبة الأثر..
لك الحمد يا الله على الكويت.

OCT
22

الكويت
أم الست حروف

بقلم: الدكتور أحمد الكندري

تحتفل دولة الكويت الأرض التي نفتخر بإرثها الفني باليوم الوطني سنوياً في ٢٥ فبراير وعيد استقلالها في ٢٦ فبراير، وهما يومان ذو أهمية كبيرة في تاريخ البلاد.

كما تفتخر دولة الكويت بشعبها الذي حافظ على وحدته و ثوابته، ويُعد اليوم الوطني تذكيراً سنوياً بالقيم الأساسية للبلاد والتضامن والفخر بها، فهو يوم لإستقاء الإلهام من الماضي والإحتفال بالحاضر واستشراق المستقبل، ذلك المستقبل الواعد الذي يحافظ على تراث الدولة وهويتها الفريدة من أجل الأجيال القادمة، والوطن هو من يحتضنك منذ بداية حياتك وهو الروح الأخرى التي تعيش بداخلك وهو الشجرة التي نستظل بظلها حين تشتد شمس النهار، ويظل حب الوطن محفوراً بداخلنا لا يخرج لأي سبب كان، واليوم الكويت تشهد احتفالية تستعيد ذكرياتها المجيدة وتاريخها العتيد، وستظل إلى الأبد محط اعجاب وانبهار الجميع.

ولا ننسى الوطنية التي كانت تغمر شعب الكويت في مقاومة الظلم والطغيان في سبيل تحرير الوطن، فكانت الحصيلة قوافل من الشهداء سطروا بدمائهم ملاحم خالدة من البطولات ليحيا الوطن.

وتأتي هذه الاحتفالات كل يوم بشعارات جديدة تستوحي من قصائد و أغاني جميلة إذ نستشعر هذه الأيام الوطنية أهمية كبيرة لتحمل هذه المعاني والرسائل ، للصغير قبل الكبير كما قال الشاعر عبد العزيز العبكل في كلمات أغنية أم الست حروف

واحد..... اللّه يحفظج

اثنين..... نحمي هالبلد

ثلاثة.....نعشق هالبلد

أربعة.....كلنا وياج

خمسة.....بعين العدو

ستة..... عمري يفداج

أنا كويتي...أنا كويتي...أنا كويتي.

OCT
23

«التطبيقي»

احتفلت بالذكرى الغالية للأعياد الوطنية

تحت رعاية معالي وزير التربية ووزير التعليم العالي والبحث العلمي د.عادل العدواني، نظمت الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب احتفالاً وطنياً موحداً لقطاعاتها المختلفة بحضور مدير عام الهيئة د.حسن محمد الفجام والوكيل المساعد بوزارة الإعلام السيد عادل المشعان وعدد من قيادي الهيئة ومنتسبيها.

وبهذه المناسبة تقدم د.الفجام بخالص التهاني والتبريكات إلى مقام حضرة صاحب السمو أمير البلاد الشيخ مشعل الأحمد الصباح، وإلى الحكومة الرشيدة والشعب الكويتي بمناسبة الأعياد الوطنية معرباً عن سعادته واعتزازه بهذه المناسبة الوطنية، وهذا الاحتفال الذي أتى رغبةً من «التطبيقي» في تجسيد مشاعر الحب والوفاء للكويت التي حبانا الله بأرضها ونعمها وخيراتها.

شهد الحفل العديد من الفقرات الترفيهية بمشاركة طلبة وطالبات وزارة التربية وطلبة قسم التربية الموسيقية بكلية التربية الأساسية بالإضافة للعديد من الجهات سواء من داخل أو خارج الهيئة.

وتمثلت مشاركة قطاعات الهيئة بمعرض مكون من عدة أجنحة عرضت خلالها الكليات التطبيقية والمعاهد التدريبية والإدارات والعمادات المختلفة مشاركتها المميزة بهذه المناسبة الوطنية الغالية.

OCT
24

الحوكمة..

سبيل الحكومة لتحقيق أهداف ونجاح برنامجها

- أ. الحواس: «الحوكمة تنظم إعداد وصياغة العقود والتعاقدات الحكومية»
- د. القاسم: «ذات أهمية كبيرة وجزء لا يتجزأ في إدارة المؤسسات»

إعداد : آلاء الشطي / هلا السلمان

تسعى حكومة دولة الكويت من خلال برنامج عملها على الارتقاء بالعمل الحكومي وفق أسس من أنظمة الحوكمة التي تتسم بالشفافية والمساءلة والعدالة، وتبذل جهود واضحة لتعزيز الحوكمة في القطاع العام والخاص لضمان تطبيق المعايير الدولية، وهناك العديد من التطبيقات النموذجية للحوكمة في الكويت يتم من خلالها تطبيق مبدأ الشفافية كنشر معلومات الميزانية والمشاريع الحكومية، كما يتم تطبيق مبدأ المساءلة من خلال وجود هيئات تنظيمية مستقلة تُراقب أداء القطاعات المختلفة، وبالنسبة لمبدأ المشاركة يتم تشجيع المواطنين على المشاركة في العملية الديمقراطية من خلال الانتخابات والاستفتاءات العامة وهذه الأمثلة تعكس التزام الكويت بتعزيز الحوكمة، ولتسليط الضوء أكثر قامت مجلة صناع المستقبل في زيارة إلى مؤتمر «حوكمة العقود والتعاقدات الحكومية» للتعرف عن كثب حول الحوكمة وأهميتها

المحامي نايف الحواس

بدايةً حدثنا المحامي نايف الحواس بنظرة شاملة عن قانون المناقصات والحوكمة وطريقة إعداد المناقصات وصياغتها، وأفاد بأهمية اختيار الشركات المناسبة التي ترسى عليها المناقصات من قبل الدولة، كما أكد على دور الدولة في الاختيار فهي صاحبة الامتياز وهي التي تفرض شروطها على الشركات، وبيَن الحواس أن هناك فرق بين الممارسة والمناقصة العامة فالممارسة تقدمها الوزارة لأشخاص معينين أما المناقصة تفتحها للعامة ولهم حق التقديم ومن شروطها أن يكون المالك كويتي، مع وجود استثناء للبعض التي تُسلم للشركات الأجنبية وتكون الموافقة عليها عن طريق مجلس الأمة، مؤكداً دور الرقابة الفورية من الدولة على الشركات لتجنب أي تأخير في تسليم المشروع أو أي مخالفة تصدر منهم، وقد شدد بأن تطبيق قانون المناقصة أمر مهم جداً، فالحياة مبنية على عقود، وافتقاد البعض حقه بذلك سببه عدم الدراية الكافية في كيفية صياغة العقود أو عدم وجود العقد مستشهداً بقول الله تعالى في كتابة العزيز «إذا تداينتم بدين إلى أجل مسمى فكتبوه» فصياغة العقود أمر مهم لحفظ حقوق الجميع

الدكتور باسم القاسم

أما الدكتور باسم القاسم الخبير في التجارة الدولية والمحاضر في العلوم الإدارية في كلية بوكسهل الكويت فقد تحدث عن إدارة العقود وأهميتها في القطاع الخاص أو العام، وقد نوه بأن إدارة العقود أصبح لها أهمية كبيرة في وقتنا الحالي فهي منذ فترات طويلة كانت جزء لا يتجزأ في إدارة المؤسسات، ولكن ما لوحظ من الدراسات والتجارب في دول العالم الأول والدول الصناعية بأن من يدير هذه العقود في معظم الأحيان يفتقد المهارات بالرغم من أن هذه العقود مهمة جداً وقد تؤثر استراتيجياً على كفاءة المؤسسة، وأفاد بأن تنفيذ بنود العقد بشكل ملائم حسب تعاقد الطرفين وأن الهدف من هذه العملية زيادة القيمة المضافة للعميل أو للمؤسسة وإضافة إلى ذلك تقليل المخاطر مثل المخاطر التي تتعلق بالجودة والمخاطر المالية أو الإدارة المالية

وفي الختام يمكن القول أن الحوكمة تمثل عنصرا أساسياً لنجاح أي مجتمع أو منظمة، حيث تساهم في بناء دولة المؤسسات المتطورة وتُعزز بها النزاهة والشفافية والتنمية المستدامة والازدهار الاقتصادي، ومن الضروري أن تكون جهود تعزيز الحوكمة دائمة ومستمرة لضمان الاستدامة والنجاح في الدولة

في تعاون جمع بين هيئتي التطبيقي والقوى العاملة:

• الارتقاء بالأيدي العاملة الفنية مطلب ضروري لسوق العمل الكويتي

• اجتياز الاختبارات التي توضع من قبل الطرفين شرط أساسي للحصول على إذن العمل

إعداد: مريم الصراف

تعمل الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب على تعزيز التوافق بين مخرجات كلياتها ومعاهدها واحتياجات سوق العمل وخلق فرص عمل تتناسب مع طبيعة دراستهم عن طريق عمل اتفاقيات تعاون مع جهات الدولة المختلفة، سعياً منها لبناء كوادر وطنية ذات قدرة عالية تعمل على تطوير بيئة العمل، وتهدف أيضاً إلى مد يد التعاون بين مؤسسات الدولة المختلفة والتطبيقي لما تملك الهيئة من الكفاءات المهنية والتدريبية التي تستطيع المساهمة في تطوير وتحقيق أهدافهم وخططهم ومشاريعهم.

فقد عقدت الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب ممثلة بالمدير العام الدكتور حسن محمد الفجام اتفاقية تعاون مع الهيئة العامة للقوى العاملة ممثلة بمديرها العام بالتكليف مرزوق ضيف الله العتيبي وذلك يوم الخميس الموافق ١١ يناير ٢٠٢٤ ونصت على تنظيم سوق العمل وجذب الكفاءات للعمل بالقطاعين الأهلي والنفطي، وذلك بناءً على إدراج مشروع استقدام العمالة الماهرة ضمن خطة الكويت للتنمية تحت اسم «المنصة المهنية للاستقدام الذكي» والتي من ضمن مراحلها عمل اختبارات مهارة للعمالة المسجلة فعلياً لإلحاقها بسوق العمل الكويتي، وكون الهيئة هي الجهة المختصة لما تملك من الخبرة والدراسة والمادة العلمية وأصحاب الكفاءات العلمية والعملية التي تمكنها من تنفيذ برامج تدريبية وتأهيلية واختبارات مهنية، كما أنها الجهة الحكومية صاحبة الاختصاص والمعنية بتوفير قوة العمل الفنية الوطنية الملبية لمتطلبات التنمية الاجتماعية والاقتصادية، بالإضافة إلى تفعيل مختلف السياسات التعليمية والتدريبية التي تتبناها الهيئة وفقاً للظروف العامة والدور المجتمعي، وينبع ذلك من حرص الهيئة على تحقيق التوجهات العامة لخطة التنمية وأهداف برنامج عمل الحكومة ومراعاة المؤشرات العامة لاحتياجات سوق العمل بما يحمله من متغيرات تحكم احتياجات سوق العمل من خريجي الكليات التطبيقية والمعاهد التدريبية

ومن خلال الاتفاقية اتفق الطرفان وفق القوانين والقرارات والأنظمة المعمول بها على مد جسور التواصل فيما بينهم بهدف تعزيز التعاون والعمل المشترك في مجالات الاختبارات المهنية وقياس مستويات المهارة والتدريب والمناهج الدراسية التي من شأنها رفع مستوى المخرجات التعليمية والمهارة المهنية لتلبية حاجة سوق العمل ورفع إمكانياته لتحقيق متطلبات التنمية الاجتماعية والاقتصادية، وذلك من خلال عقد ورش عمل واختبارات نظرية وعملية وقياس المهارات لبعض المهن المتفق عليها والتنسيق بشأن رفع كفاءة المخرجات التدريبية والمهنية لتكون مؤهلة للعمل في قطاعات سوق العمل المختلفة والتي تسهم بشكل فعال في تنمية الاقتصاد الوطني وتعديل التركيبة السكانية

OCT
26

العنف ضد الأطفال

أ. فهد الشمري

أجرى اللقاء: هلا السلمان

إن توفير بيئة آمنة ومحبة للطفل تساهم بحمايته من العنف والأخطار المحيطة به مما يؤدي لنشوء ظروف مناسبة للنمو والتطور بالشكل السليم، فمن الممكن أن يعاني الأطفال المعنفون من القلق والاكتئاب، وقد يظهرون سلوكاً عدوانياً أو انسحاباً اجتماعياً وقد يعانون من صعوبات في التعلم والتركيز، بالإضافة إلى التصرفات التي تتضمن الضرب أو الإيذاء الجسدي والإساءة اللفظية والتجاهل

ومما لا شك فيه أن هناك فئة كبيرة من الأطفال المعنفين بلا حماية لتعدد الأسباب وأهمها افتقار الوعي لسبيل حمايتهم من الجانب القانوني، ولمناقشة هذه الظاهرة مجلة صناع المستقبل المحاضر بالقانون الدولي أ. فهد الشمري للحديث عن كيفية مواجهتها وفقاً للإجراءات القانونية.

• جريمة العنف ضد الأطفال هي جريمة ضد المجتمع

• حدثنا عن أنواع العنف ضد الأطفال ووجهة نظرك عن هذه الجريمة؟

سأجيب أولاً على الشق الثاني من السؤال باعتبار جريمة العنف ضد الأطفال من أخطر الجرائم التي تفتك بالمجتمعات لأنها تصيب النواة الأولى للوعاء السكاني في أي مجتمع، فحينما تريد بناء مجتمع بصورة صحيحة يجب أن يكون أساس تكوين هذا المجتمع سليم من كافة الجوانب، وكما هو معلوم أن أطفال اليوم هم شباب المستقبل وبالتالي فإن كان هذا الطفل يعاني من اختلال نفسي، أو اجتماعي أو جسدي أو لفظي فإن تركيب شخصيته سيتأثر بهذه الرواسب وبالتالي من الممكن قول إن جريمة العنف ضد الأطفال هي جريمة مستمرة ضد المجتمع. وبالنسبة لأنواع العنف ضد الأطفال فقد تكون الكلمة العابرة أداة جريمة باعتبارها تسبب عنف لفظي أويكون العنف جسدي بالانتهاك والاعتداء أوحتى العنف النفسي الذي يكون بسبب التنمر المدرسي

• كيف من الممكن تتم حماية الطفل المعنف؟ وماهي الضوابط المتخذة ضد من يعنف الطفل؟

بداية يجب أن يكون معلوم للجميع أن حماية الطفل والاعتناء به بصورة قانونية واضحة المعالم لم تكن قريبة العهد بل وجد تكوينها في القانون الدولي منذ إعلان جنيف لحقوق الطفل سنة ١٩٢٤ ومروراً بالإعلان العالمي بها وانتهاءً بالاتفاقية الدولية لحقوق الطفل الصادرة من الأمم المتحدة، وبالتالي قامت التشريعات المحلية بإصدار القوانين الخاصة لحقوق الطفل لحمايته من أي تصرف غير مقبول وبالتالي تكون له حق الرعاية والوثيقة الدالة عليه والرعاية الصحية والتعليم والبيئة المناسبة لتكوينه الجسدي والمعنوي ومن يخالف هذه الحقوق أو ينتهكها يتعرض للمعاملة الجزائية باعتباره معتدي على طفل تصل عقوبته للحبس أو الغرامة وإن كانت هناك عقوبة أشد في قانون الجزاء مثلا فيتم الأخذ بها، وعليه فقد أحاط المشرع بحماية خاصة وعامة للطفل من أي تصرف ينتهك حق من حقوقه

• ما هو الإجراء القانوني لمن يعنف الأطفال؟

كما ذكرت سابقاً أن القانون الدولي مهد الطريق للتشريعات الوطنية بإصدار القوانين التي تتخذ كافة التدابير اللازمة لمن يعنف الأطفال أو يقوم بالتقصير أو الإهمال وبالتالي تقوم الجهات الحكومية كالمستشفيات وغيرها بالإبلاغ عن الحالات التي تمثل إخلالاً بالحقوق الخاصة للطفل أو تشكل مخالفة للقانون بشكل عام تستدعي محاكمته وفقا لقانون حقوق الطفل

• هل وفر قانون حماية الطفل الكويتي ضمانات للطفل تمنحه أحقية ممارسة حقوقه كاملة؟

يعتبر قانون حماية الطفل الكويتي رقم ٢١ لسنة ٢٠١٥ من أشمل وأجود القوانين الخاصة بحقوق الطفل، فنجد أن القانون الكويتي حافظ على حقوق الطفل

بمجرد ميلاده فنجد أن المادة الخامسة من القانون نصت على وجوب أن يكون للمولود اسم يميزه ولا يجوز أن يكون له معنى يحط من شأنه وقدره ويسبب له الحرج فيما بين أقرانه، كما ضمن ذات القانون حق الطفل بالرعاية والتعليم وتوفير البيئة المناسبة للحياة، وعدم استخدام الطفل كمادة أو أداة لتحقيق غايات وأهداف فأوجب القانون إبعاد الطفل عن كافة أشكال الاستغلال وهذا ما أكدت عليه المادة ٨٨ من ذات القانون. كما ردع القانون بعقوبات صارمة من يسبب للطفل إساءة نفسية أوجسدية

• هل تراجعت نسبة تعنيف الأطفال بعد هذه القوانين؟

بالنسبة للوضع في دولة الكويت وبسبب الترابط الأسري لحد كبير ولمتانة المجتمع فإن حقوق الطفل مكفولة ومضمونة بسبب الفطرة الإسلامية والتكوين المجتمعي، فالقوانين التي ظهرت أتت لتعالج بعض الاستثناءات على هذه القاعدة، ولكن قد أجد أن القانون عالج مسألة استغلال الأطفال في وسائل التواصل الاجتماعي التي قد تتزايد حالاتها بسبب جهل من يكفل رعاية الطفل لاستغلاله لأغراض سياسية أو تجارية. فهذه نقطة في غاية الأهمية أشعرت الأسرة أن هذا الطفل هو هبة من الله ولا تعطي رابطة الدم التصرف فيه بالمخالفة للقواعد الشرعية والقانونية

• هل هناك إجراءات وقائية؟

بطبيعة الحال أن القوانين حينما تصدر تزجر وتردع تارة وترشد وتوًجه تارة أخرى، وبالنسبة للقانون الكويتي بشأن حقوق الطفل نجد أن المادة ٦٥ وما يليها تلزم الدولة بإشباع حاجات الطفل الثقافية ببث البرامج ونشر المعلومات ونشر القيم بل وصل الأمر لإنشاء مكتبات عامة ونوادي ثقافية خاصة بالأطفال، وهذه الإجراءات الوقائية بطبيعتها تجعل الطفل بعيداً عن تأثير أي بيئة غير سليمة

• كلمة أخيرة

في الختام ألفت انتباه الأسرة أن القوانين تخاطب الوقائع والتصرفات المعلومة، ولذا فالنجاح الحقيقي لتحقيق أفضل تكوين شخصي للطفل هي القواعد الأسرية التي يتم اتباعها داخل البيت والتي لا بد أن تستند إما لشريعة أو قانون طبيعي.. كما أشكركم على هذا اللقاء الذي يأتي أهميته من أهمية موضوعه

• قانون حماية الطفل الكويتي يُعد من أشمل وأجود القوانين لحماية الطفل